مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية
University of Anbar Journal for Humanities
P. ISSN: 1995-8463 E.ISSN: 2706-6673
المجلد ١٧- العدد ٢ – حزيران ٢٠٢٠ | Volume 17- Issue 2- June 2020

الشيخ موحان الخير الله حياته ودوره السياسي في العراق ١٨٩٠-١٩٥٦

أ.م.د. فهد امسلم زغير
كلية التربية – الجامعة المستنصرية
Fahadalfajer@uomustansirivyah.edu.iq

DOI
10.37653/juah.2020.170871

تم الاستلام: ٢٠١٩/١٠/٣١
قبل للنشر: ٢٠١٩/١٢/٤
تم النشر: ٢٠٢٠/٦/١

الكلمات المفتاحية
الشيخ موحان
النواب
الاثر السياسي

الملخص:

حظيت الشخصيات العراقية – سيما العشائرية منها – التي ظهرت على المسرح السياسي خلال العهد العثماني الاخير (١٨٦٩-١٩١٨) وبداية الاحتلال البريطاني والعهد الملكي (١٩٢٥-١٩٥٨) باهتمام كبير من لدن الباحثين ، إذ سلط هؤلاء الباحثون الضوء على دور هذه الشخصيات في الاحداث التي شهدتها البلاد ، غير أن هناك شخصيات لم تنل الاهتمام المطلوب ، ومن هذه الشخصيات الشيخ موحان الخيرالله شيخ عشيرة الشويلات ، الذي كان يوصف ببلبل مجلس النواب إذ كان عضواً فيه لاكثر من ثلثي الدورات الانتخابية ، كما كان له دور بارز في ثورة العشرين.

تضمن البحث المعنون :(الشيخ موحان الخيرالله حياته ودوره السياسي في العراق(١٨٩٠- ١٩٥٦) مقدمة ومبحثين ،تناول المبحث الأول : شخصيته وتكوينه الاجتماعي وهدف المبحث الثاني لمعرفة اثره السياسي ، أما الخاتمة فقد تضمنت أهم الاستنتاجات.

Sheikh Mohan Al-Khair Allah: His Life and Political Impact in Iraq 1890-1956

Assist.prof.Drfahad Imusslim Zghayer
Mustansiyraih University- CollageOf Education

Abstract:
one wise man said. In this sense, many researchers and historians are interested in the biography of the historical figures who made or influenced the historical event, and this was one of the motives for writing about the personality subject of this research. Sheikh Muhan al-Khairullah he is one of the clan figures who appeared on the political stage in the last Ottoman period (1869-1918) and the beginning of the British occupation and monarchy age (1920-1958), he did not receive the required attention, he had a prominent role in Iraq revolution of 1920, and was described as " nightingale of the House of Representatives", where he was a member of the Council for more than two-thirds of the election sessions of the Council. The research included an introduction, two topics and a conclusion that included the most important conclusions. The first topic reviewed the personality of Sheikh Mohan Al-Khairallah and his social composition. The second topic was devoted to knowing its political impact.

Submitted: 31/10/2019
Accepted: 04/12/2019
Published: 01/06/2020

Keywords:
Sheikh Mohan
Deputies
Political impact.

©Authors, 2020, College of Education for Humanities University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

المقدمة

قال أحد الحكماء (يموت الانسان إلا إذا كتب التاريخ أو كتب التاريخ عنه) والشيخ موحان الخيرالله أحد الشخصيات العشائرية الذي كانت له مكانة مميزة بين افراد قبيلة الشويلات حيث كان متربعاً على قمة الهرم العشائري. اعتاد الباحثون من المؤرخين في تاريخ العراق الحديث والمعاصر على اختيار نمط محدد من الشخصيات التاريخية لتكون موضوعات لبحوثهم ،ويشمل هذا النمط غالباً رجال السياسة من رؤساء وزارات ووزراء وزعماء احزاب وقادة معارضة ،وسبب هذا الاختيار أن هؤلاء هم وحدهم الذي يصنعون التاريخ بقراراتهم وبخطبهم ،ووسائلهم ،واحياناً بضجيجهم . ولا نشك في أن جانباً من هذا التصور صحيح تماماً ، إلا أن هذا النمط من الناس ليس هو النمط الوحيد ممن يحركون التاريخ او يصنعونه.

حظيت الشخصيات العراقية – ولا سيما العشائرية منها – التي ظهرت على المسرح السياسي خلال العهد العثماني الاخير وبداية الاحتلال البريطاني والعهد الملكي ١٩٢١-١٩٥٨ بإهتمام كبير من لدن الباحثين ، إذ سلط هؤلاء الباحثون الضوء على دور هذه الشخصيات في الاحداث التي شهدتها البلاد ، غير أن هناك شخصيات لم تنل الاهتمام المطلوب ،ومن هذه الشخصيات الشيخ موحان الخيرالله شيخ عشيرة الشويلات، الذي كان يوصف ببلبل مجلس النواب إذ كان عضواً في مجلس النواب العراقي ١٩٢٥-١٩٥٨ بأكثر من ثلثي الدورات الستة عشر . وله دور بارز عندما كان شاباً مرافقاً لوالده الشيخ يوسف الخير الله في معركة الشعيبة عام ١٩١٥ ضد الاحتلال البريطاني ، ودور واضح ومميز في ثورة العشرين ، كما كان نشطاً في مجلس النواب فهو مرة معارضاً ومرة مؤيداً ومرة أخرى يقدم المقترحات البنائة ويسأل وينتقد الحكومة والوزراء ،ولكنه كان محافظاً على مصالحه الزراعية والعشائرية ، الأمر الذي دفع الباحث لأن يختاره لدراسة أكاديمية.

تضمنت الدراسة هذه المقدمة ومبحثين وخاتمة ، فضلاً عن قائمة المصادر . عرض المبحث الاول : (موحان الخير الله شخصيته وتكوينه الاجتماعي) ، أما المبحث الثاني فعرض : (أثر موحان الخير الله السياسي حتى عام ١٩٥٦) في حين تضمنت الخاتمة أهم الاستنتاجات. انحصر إطار الدراسة في المدة (١٨٩٠-١٩٥٦) وهي المدة التي عاشها الشيخ موحان الخير الله .

اعتمد الباحث على العديد من الوثائق العراقية غير المنشورة، والتقرير البريطاني المعنون (The Muntafik,AL-Sadun,Bani-malk,Ajwad,Bani-Saced, Bani Hauchaim, Calcatta,1917)

وقد طبع هذا التقرير في كلكتا في الهند عام ١٩١٧ ،وضم في صفحاته معلومات مهمة وقيمة عن شيوخ لواء المنتفك وعشائره، بما فيهم موحان الخير الله شيخ عشيرة الشويلات وتجمع آل حميد.

أما الوثائق العراقية المنشورة فكانت مذكرات المجلس التأسيسي العراقي لسنة ١٩٢٤ ،ومحاضر مجلس النواب التي كانت بحق المعين الاساسي للبحث ، كما رفدت الكتب العربية والمعربة المتنوعة الباحث بمعلومات وافرة وضمت مادة تاريخية غنية لا يمكن الاستغناء عنها مثل كتاب مير بصري (اعلام السياسة في العراق الحديث) وكتاب ثامر عبد الحسن العامري (موسوعة اعلام القبائل العراقية) ، كذلك اعتمد البحث على العديد من الرسائل والأطاريح الجامعية التي زودت البحث بمعلومات قيمة عن مواقف وآراء اعضاء مجلس النواب في العهد الملكي (١٩٢٥-١٩٥٨) ، واعتمد الباحث ايضاً على البحوث المنشورة في المجلات العراقية فضلاً عن الصحف التي كانت قريبة ومتابعة للأحداث، وكان للمقابلات الشخصية دور كبير في اتمام البحث، إذ أن الأضبارة التقاعدية للشيخ موحان خير الله كانت قد فقدت أثناء احداث ٢٠٠٣. وختاماً لابد لنا من أن نذكر أننا ابتعدنا عن دور موحان الخير الله الاجتماعي لأنه يستحق دراسة مفصلة .

المبحث الأول:موحان الخيرالله شخصيته وتكوينه الاجتماعي

أولاً : قراءة في بيئة موحان الخير الله قبل ولادته

١-الموقع الجغرافي للمنتفك

يشمل لواء المنتفك المنطقة الجغرافية المحصورة بين لواء الكوت (واسط) في الشمال ولواء العمارة (ميسان) في الشرق ولواء الديوانية (القادسية) في الغرب ولواء البصرة والبادية الجنوبية في الجنوب[١]، فقد امتدت حدوده الشرقية من الغبيشية محادداً نهر الصباغية والحدود الغربية للواء العمارة وقضاء القرنة ، ومن الشمال حدود اللواء قلعة سكر فيفصل قبائل المنتفك (بني حميد وبني ركاب) عن قبائل لواء الكوت (المياح وربيعة) خارج اللواء ، ومن الغرب تمتد الحدود تقريباً مع شط الكار الى نقطة على طريق الشطرة – الدراجي ثم

يقطع خط الحدود نهر الفرات فيعبره عند نقطة تبعد (١٦) كيلو متراً غربي الدراجي ، ثم يحيط اراضي الغزي ومنطقة الحسينيات الى تل ابو شهرين ، ثم الحدود الجنوبية التي توازي خط الحدود الشمالي للبصرة [٢] ،وقدرت مساحة اللواء بـ (٣٨,٧٠٠كم٢) [٣] لكن هذه المساحة كانت تتغير بتغير الادوار التاريخية التي مرت على المنطقة[٤].

٢-أصل تسمية المنتفك

المنتفك أو المنتفق [٥] هو الاسم الذي كان يطلق على اتحاد عشائر بني مالك والاجود وبني سعيد واتفاقهم على التعاون فيما بينهم ،وقد سميت هذه المنطقة التي تسكنها هذه العشائر بالمنتفك [٦].

يؤكد المستشرق الروسي الكسندر آدموف قنصل روسيا في البصرة في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين [٧]، أن اسم المنتفك مأخوذ من الكلمة العربية (متفق) التي تعني الاتفاق او الاتحاد الذي تم بين ثلاث قبائل رئيسة هي بنو مالك والاجود وبني سعيد ، إذ توصلت هذه القبائل بعد نزاعات وخلافات طويلة الى الاتفاق على انتخاب شيخ واحد مشترك ،وقد وقع اختيارها على عائلة الشبيب التي كان جدها قد نزح من الحجاز قبل ما يقارب المائتي سنة واستقر مع اسرته بين القبائل العربية المذكورة، ومنذ ذلك الوقت اصبح شيوخ المنتفك يُنتخبون من هذه الاسرة فقط [٨] ، في حين يرى آخرون أن التسمية جاءت نسبة الى منتفق بن عامر بن صعصعة الذي يتصل نسبه بنزار بن معد بن عدنان [٩].

ينبغي أن نشر هنا ، أنه في اواسط القرن التاسع عشر شهدت البلاد انتشاراً واسعاً للبداوة [١٠] ، في معظم مناطقها بصورة لم يشهد لها المجتمع العراقي مثيلاً من قبل [١١] ، ومنذ ذلك الوقت اصبح التكوين العشائري ، هو النمط السكاني السائد في العراق باستثناء مراكز المدن الكبرى (بغداد ، البصرة ، والموصل) حيث اختلطت حياة المدينة على بساطتها مع القيم العصيبة العشائرية والثأر والتناحر ، اذ تجرأت بعض العشائر بما فيها الصغيرة على اعلان رفضها للدولة ،ورفض تأدية ما أقرته الحكومة من ضرائب ، فبنى كل رئيس عشيرة (قلعة لنفسه) واخذ يرفض كل من يدخل حدود عشيرته[١٢].

لم تكن بيئة موحان الخير الله مختلفة عن هذا الواقع العام للعراق ، فهي جزء منه تأثرت بتطوراته ،وعاشت خضم أحداثه فتضافرت عوامل عدة في نشأته، لعل ابرزها البيئة الاجتماعية التي شكلت العامل الرائد والاساسي في نشأة موحان الخيرالله نشأة اجتماعية ومن

ثم المعرفية ،ومن أبرز هذه العوامل بيئة المنتفك . ولما كان المحيط البيئي المباشر الذي ولد وعاش فيه فلا بد من الوقوف عنده وإن كان ايجازاً ، لنتعرف على المؤثرات الاجتماعية والنفسية والفكرية التي تركت بصمة واضحة في تركيبته النفسية والفكرية . ولعل من المفيد هنا أن نستشهد بما أكده وشدد عليه بعض علماء الاجتماع من تأثيرات البيئة الاولى في التكوين المبكر للشخصية " إن الانسان عند ولاته يكون عقله عبارة عن ورقة بيضاء وبعد احتكاكه في البيئة التي يعيش فيها فإنه يكتسب صفاته منها ،والمكتسبة مع الصفاة الوراثية تشكل هيكلية ذلك الانسان ،ولكن ظروف تلك البيئة يمكن عدها جانباً اساسياً في شخصية الفرد "[١٣].

تعد البيئة التي نشأ فيها موحان خير الله (المنتفك) من حيث طبيعتها بيئة زراعية وذلك لخصوبة أراضيها وتوافر مياهها ، فضلاً عن المناخ المناسب [١٤] ، وبذلك أوجدت البيئة التي عاش فيها موحان الخير الله تركيباً خاصاً ، من حيث تجانس الميول والطبائع والخصائص الفكرية والدينية ،ومع مرور الزمن تبلور في تلك البيئة النظام الاجتماعي [١٥] ،وتنوعت فيها العادات والتقاليد والاعراف [١٦]، إذ تألف النظام الاجتماعي الذي عاش فيها موحان الخير الله من ثلاث طبقات كانت أولها طبقة الشيوخ [١٧].

احتل الشيخ مكانة مميزة بين افراد العشيرة فكانوا في الرأس الهرمي للنظام الاجتماعي ،وسلطتهم كانت اعلى سلطة يخضع لها الافراد ، وتولى الشيخ المشيخة عن آبائه [١٨] ، ومهماته في العشيرة كثيرة منها تعيين مناطق اقامة العشيرة وتحديد طبيعة علاقتها بالعشائر الاخرى وهو المسؤول عن الحرب والصلح ويحدد طبيعة علاقة العشيرة بالحكومة [١٩]. وتتمتع عائلة الشيخ باحترام جميع افراد العشيرة كونها بيت الرئاسة والزعامة ، وينسب أفراد العشيرة الى شيخ اشتهر في وقت سابق بقيادة العشيرة أو بتكوينها فأفراد عشائر المنتفك ينتسبون الى شيوخهم فبني أسد ينسبون الى خيون وبني حسن الى سعدون والشويلات الى خير الله الجد الاعلى لموحان[٢٠].

ومن المعروف ان عشائر المنتفك تبني لها مضايف من القصب او الطين ،وفي هذه المضايف يستقبل الشيوخ زائريهم من داخل العشيرة وخارجها ،وتنعقد في المضايف مجالس عدة تضم المتقدمين من الرجال ولاسيما رؤساء الفروع ويتم فيها تداول شؤون العشيرة وحسم بعض المنازعات بين افرادها وتتخذ فيها المواقف ازاء مايهم من الأمور [٢١] ،ويلحق بالمشيخة حاشية الشيخ وهذا تمثل الطبقة الثانية وهي تضم الحرس الخاص بالشيخ وعائلته ،والملا(

الكاتب) والسركال والقهوجي وتسمى بالحوشية ،وكثيراً ما كان اعضاء الحرس من خارج العشيرة وينظر لهم الشيخ كعبيد[٢٢] ، أما الطبقة الأخيرة فتعرف بالطبقة العامة (الفلاحين) الذين يشكلون الغالبية العظمى من العشيرة ،وأن وظيفتهم الأساسية القيام بالواجبات الزراعية في الاراضي التابعة لشيوخهم وملاكيهم[٢٣].

ويبدو لي أن العشيرة كانت بمثابة التنظيم السياسي والاجتماعي والإقتصادي الوحيد الذي يربط أفراد العشيرة ويحميهم ويحافظ على أعراضهم وأموالهم وبذلك برزت القبيلة كأنها القوة المسيطرة على البلاد ، إذ استخدمت البيئة التي نشأ فيها موحان الخير الله قوتها للدفاع عن نفسها من جهة وعدم دفع الضرائب المفروضة من سلطات الاحتلال العثماني ثم البريطاني من جهة اخرى .

٣-الحياة الاقتصادية

كانت الزراعة المصدر الرئيس للحياة الاقتصادية في المنتفق منذ القدم ، فقد بدا ذلك واضحاً من خلال نمو وتطور علاقاته التجارية وما يصدره من المحاصيل الزراعية الحنطة والشعير أو المنتجات الحيوانية ،وبدلاً من أن يؤدي هذا التميز الى المزيد من الاستقرار والتمدن ، فقد أدى الى كثرة المنازعات على الأرض بسبب كثرة الضرائب المفروضة عليهم [٢٤]، التي كان السراكيل [٢٥] يقومون بجبايتها ليتم تسليم نسب منها لملاك الأرض من شيوخ العشائر وبعض المتنفذين . لقد توزع النشاط الإقتصادي في لواء المنتفك وفقاً لطبيعة الارض الجغرافية ومدى صلاحيتها لممارسة أنشطة الزراعة والرعي والتجارة والصيد وبعض الحرف اليدوية ، فالزراعة مثلاً كانت تتأثر مع انخفاض مناسيب الأنهر في الصيف وارتفاعها الكبير في موسم الفيضان ،والسبب في ذلك انحطاط نظام الري وتخلفه[٢٦].

كان امراً طبيعياً أن تؤدي حالة عدم استقرار الامن الناجمة عن مشكلة الأرض. التي أدت بدورها الى كثرة النزاعات العشائرية في لواء المنتفك الى تراجع دوره الاقتصادي ،وعلى الرغم من ذلك فقد كان استقرار العشائر واتجاهها نحو الزراعة يسير سيراً مقبولاً وهو ما أظهرته بعض تقارير السلطة المحلية في اللواء[٢٧].

تزرع الحبوب بنوعيها الصيفي والشتوي وفي مقدمتها الحنطة والشعير عند ضفاف الأنهار وجداولها ، وتزرع الذرة والماش والسمسم في سوق الشيوخ وقضاء الناصرية ، كما تؤلف زراعة هذه الأنواع أهم حاصلات الشطرة والرفاعي ، أما الرز فيزرع في المناطق

المنخفضة التي يسهل غمرها بالمياه وتحديداً في اطراف سوق الشيوخ وجنوبي الشطرة [٢٨] ،وتشكل بساتين النخيل المنتشرة في أنحاء مختلفة من اللواء أهمية اقتصادية واضحة ،وقد أضحت التمور المادة التجارية الرئيسة فيه، وتعد سوق الشيوخ أهم مناطق زراعته [٢٩].

من جانب آخر يمثل الرعي جانباً مهماً من جوانب الحياة الاقتصادية فثراء العشائر وقوتها المادية تقاس بأعداد ما تملكه من الماشية وأنواعها فضلاً عن الأرض الصالحة للزراعة التي تمكنت من الاستحواذ عليها[٣٠] ، كما يعد الصيد في بر الشامية مورداً مهماً للعشائر البدوية ومظهراً لنشاط اقتصادي محدود الأهمية للعشائر الأخرى ، كما كان الصيد في الأنهر والجداول والأهوار مورداً لبعض العشائر من صيد الطيور والأسماك وهناك عوامل عدة أسهمت بتوسيع هذا النشاط منها دفء المنطقة ووفرة المياه فيها وعدم جريانها بسرعة [٣١] ، لذلك احتلت الأسماك المرتبة الثالثة في صادرات اللواء [٣٢].

وفي ضوء التداخل في المناطق اليابسة سهلة الارواء ، والاهوار المغمورة بالمياه والمراعي الشاسعة المحيطة بها فقد أصبحت المنتجات الحيوانية من أهم العناصر في اقتصاديات اللواء حيث تربى الأغنام والأبقار والجاموس والجمال وغيرها ، وصارت الجلود والصوف والسمن من المنتجات المهمة التي يصدرها اللواء[٣٣].

ثانياً: نسبه وأسرته

هو موحان بن يوسف بن جابر بن سلمان بن محمد بن شنان بن حمضي بن حبيب بن الشيخ خيرالله ووالده الشيخ يوسف الخير الله (١٨٦٥-١٩١٧) شيخ الشويلات وأحد رموزها التاريخية، وقد ورث عن ابيه الشيخ جابر الذي وصفته عنه الوثائق العثمانية بأنه زعيم قوي له السيطرة الكاملة على عشائر المنطقة ، إذ اشترك في معارك القبائل وانتصر فيها وكان مضرب الأمثال في شجاعته وفروسيته ، وكانت له علاقات وطيدة مع شيوخ القبائل جنوبي العراق وتبادل معهم زيارات المضايف، فاشتهر كونه ذلك المتحدث الذكي صاحب النخوة في أي اتحاد قبلي وارتفعت شهرته وسمعته بعد مشاركته في معركة الشعبية [٣٤] ، ضد الغزاة البريطانيين وكان يصطحب معه ولده الشيخ موحان [٣٥].وقد التقى الشيخ يوسف أثناء معارك الشعيبة بالعلامة المجاهد محمد سعيد الحبوبي[٣٦] وخاطبه قائلاً: "أيها السيد الجليل

نحن العرب والعشائر معك حتى النفس الأخير" ، ورد العلامة المجاهد محمد سعيد الحبوبي على كلام الشيخ قائلاً : " مشيخة آل خير الله مشيخة التضحية دائماً"[٣٧] وينقل عنه انه كان متديناً بلحية مهابة ،ووجه ترتسم عليه قسمات الايمان والسماحة والطيبة ،وكان قوياً مقداماً وجريئاً ، ولديوانه الكبير أثر مهم في استقرار الأوضاع في المنتفك ،وقد اهتم بحفر القنوات وتشذيب جداول المياه مما ساعد على إنماء المحاصيل الزراعية [٣٨] ، توفي عام ١٩١٧[٣٩].

ولد موحان الخير الله بن يوسف بن جابر بمقاطعة العبد في منطقة الغراف[٤٠] عام ١٨٩٠ التابعة الى قضاء الرفاعي [٤١] ، يرجع الى عشيرة الشويلات التي ورثت كل قيم الاجداد ونقاء الصحراء وألقت بثقلها في قضاء الرفاعي لترتوي من مياه الغراف وعلى جانبه الشرقي [٤٢] ، ويستمر نسب موحان الخير الله حتى يصل الى اسماعيل الحميري أحد ملوك حمير ودخل اجدادهم بحسب وثائقهم للعراق بين عامي (٨٠٥ –٨٢٠هـ) وأول المهاجرين منهم كان جدهم محمد بن حسن بن وهيب ورافقهم في الهجرة اخوانهم في النسب (بني زيد) الذين سكنوا ارياف قضاء الشطرة ، بينما حط الشويلات رحالهم بأرياف الرفاعي [٤٣].

وعلى هذا الأساس فأن موحان الخير الله ينتسب الى قبيلة تتصف بالأخلاق العربية الحميدة التي تتصف بها معظم العشائر العراقية كالشجاعة ، والكرم ، حسن الشمائل إلا وهي عشيرة الشويلات [٤٤]، وهي قبيلة زبيدية ونخوتهم (آل حمير) وهم في عداد الأجود ،وتتفرع الشويلات الى حمايل عدة:

١. حمولة آل خير الله وهم عنصر؟ الرئاسة ويتفرعون الى أقسام عدة(أ) الكصيبة أبوهم عباس بن خير الله (ب) المعن ، أبوهم معن بن خير الله (ج) العبد الله ابوهم حبيب بن خير الله واليه ينتسب الخير الله وهم الذين يترأسون عشيرة الشويلات اليوم.
٢. حمولة آل نصار رئيسهم فيصل ياسين النصار.
٣. حمولة آل خلف رئيسهم نعيم بن حمزة المطرود.
٤. حمولة الروضان رئيسهم عودة الشاهين وأهم فروع ثلاث البشت والسعد والمحيسن.
٥. حمولة الغليم رؤساؤهم فليح عبد المحسن ومجيد عبد الله ومكطوف الجحيل وعزير حميدي .
٦. حمولة الحميد وفروعهم البو علوان والمراجسة والضمينة.

٧. حمولة المعاوي رئيسهم عبيد الحمود.
٨. حمولة خويلد.
٩. حمولة الزهيرية [٤٥].

ثالثاً : تعليمه وثقافته

تتلمذ على يد رجال الدين وقرأ اللغة على يد الشيخ عبد الحسن الحملي والشيخ محمد حسن الخطاب ،كما انه أكمل تعليمه على يد اساتذة خصوصيين [٤٦] ،وفي الوقت نفسه كانت التقاليد والعادات الأصيلة لها التأثير الأكبر على شخصية موحان الخير الله، فكان النظام العشائري يعد رافداً من روافد البناء الفكري لموحان الخير الله فانطلق من مقاييس اجتماعية خاصة به تقوم على مجموعة من القيم المعبرة عن شخصيته وثقافته المستمدة من الواقع والتجارب اليومية ، فكان ذكاؤه فطرياً وقابليته الذهنية ممتازة كما اتسم بالثبات على القيم الاجتماعية والدينية [٤٧].

وصفوة القول ان المضيف الذي يعد من المراكز المهمة في الحياة الاجتماعية العشائرية يعد أحد الروافد الثقافية والأخلاقية التي تلهم الفرد الريفي بعض العادات ، إذ يحضر فيه قراء التعازي لإقامة مآتم العزاء لآل بيت الرسول (ص) ،ويمكن القول إن مضيف والده يوسف الخيرالله أسهم بشكل كبير في نشأة موحان الخير الله على الاخلاق والمزايا الحميدة من احترام الضيف والكرامة والاهتمام بالقضايا الاجتماعية الأخرى ، فضلاً عن روافد البناء الفكري والثقافي فقد أسهم (الارث الرئاسي) من الشجاعة والكرم والإباء والأخلاق العربية في صقل شخصية موحان الخيرالله فاحتل مكانة مميزة بين أفراد العشيرة وأصبح في قمة التنظيم الاجتماعي والمرجع الرئيس للعشيرة في شؤونها القضائية والتنفيذية ،بعد وفاة والده عام ١٩١٧ [٤٨].

رابعاً :صفاته

تفاعلت في تكوين شخصية موحان الخير الله ، عوامل عدة كان أبرزها التربية الأسرية التي نشأ في كنفها في عهود حياته الاولى ، متحلياً بالصفات والطباع الحميدة والخلق الكريم ،والسجايا الطيبة ، فضلاً عن العديد من الصفات التي ورثها عن آبائه واجداده كالشجاعة والكرم [٤٩].

تمتع موحان الخير الله بالكرم وهذا دأب جميع أبناء العشائر، اذ تعد هذه الصفات من الصفات العربية الأصيلة أي انه كان عربياً بالفطرة ،كما كان يتحلى بالتواضع والشجاعة، وكان رؤوف القلب رحيماً ومتسامحاً وهذا ما دل عليه موقفه من قاتل ابيه الشيخ (يوسف الخير الله)، عندما عفا عن فخذ الخويلد الذين ينتمي لهم قاتل أبيه وسمح لهم بالعودة الى ديارهم [٥٠].

وتتحدث عنه اخباره انه كان جميل الطلعة ، أهيف القامة ،مميزاً عن الرجال قال عنه الشيخ خيون العبيد [٥١] يوم وفاته" أنت في حياتك ومماتك أفضل منا"[٥٢] ، وكان محاوراً لبقاً حاز على رضا شخصيات العراق [٥٣] ،ويصفه احد معاصريه من الوزراء بالقول " إنه يعد من أثقف ابناء العشائر" [٥٤].

توارث موحان الخير الله الزعامة عن آبائه واجداده واصبحت تضرب به الأمثال عن كرمه وشجاعته [٥٥] ، ثم أصبح شيخ عموم التحالف القبلي مع آل حميد ومن هنا برز قائداً عسكرياً وادارياً [٥٦] ،واجتماعياً [٥٧] تولى رئاسة العشيرة في شباط ١٩١٨ بعد وفاة والده مقتولاً عام ١٩١٧ [٥٨] . تزوج موحان الخير الله وانجب ثمانية من الذكور هم على التوالي : مجيد مواليد (١٩٢٠) ، رشيد مواليد (١٩٢٧) ، حميد مواليد (١٩٢٨) ، حبيب مواليد (١٩٣١)، عبد الحسن مواليد (١٩٤٤) حي خريج كلية الادارة والاقتصاد ، جامعة بغداد ، سعيد مواليد (١٩٤٥) خريج اعدادية ، عادل مواليد (١٩٥٠) خريج كلية القانون ، الجامعة المستنصرية ، زعيم مواليد (١٩٥٠) حي خريج جامعة ويعيش حالياً في باكستان.

أنجب سبعاً من الاناث، والملاحظ أن أثنين من الاولاد هما مواليد العام نفسه وذلك يعود لكونهما والدتين مختلفتين[٥٩].

ومن الجدير بالذكر ان مجيد النجل الأكبر لموحان الخيرالله أصبح بعد وفاة والده زعيماً للعشيرة ،تعلم الحكمة العشائرية واصول المرافعات من خلال مرافقة والده وكان ذكياً وكريماً وشهماً ، أصبح عضواً في مجلس النواب ووفد على مضيفه كبار رجال العهد الملكي ، توفي عام ١٩٩٥. وآلت المشيخة الى أخيه عبد الحميد الذي توفي عام ٢٠٠٣ ، والآن يلتزم العشيرة الشيخ أركان عبد الحميد موحان الخيرالله[٦٠].

المبحث الثاني: دور موحان الخير الله السياسي في العراق حتى عام ١٩٥٦

أولاً: دوره من ثورة العشرين

تتفق المصادر التاريخية على ان يوم الثلاثين من حزيران عام ١٩٢٠ كان موعداً لاندلاع ثورة العشرين [٦١] ، التي اعلن فيها أبناء العراق عن رغبتهم في تحقيق استقلال البلاد التام [٦٢] ،وذلك عندما أقدمت سلطات الاحتلال البريطاني على اعتقال الشيخ شعلان ابو الجون احد شيوخ عشيرة الضوالم في الرميثة غرب السماوة ،وقد تحولت هذه الحادثة الى السبب المباشر لتفجير الثورة [٦٣].

ومهما يكن من أمر فقد تهيأت العشائر في قلعة سكر بنهاية نيسان ١٩٢٠ بقوتها المسلحة منضوية تحت زعامة الشيخ موحان الخير الله والسيد عبد المهدي المنتفكي [٦٤] عندها قام نائب الحاكم العسكري في الشطرة بالسفر بالطائرة الى قلعة سكر لإنذار الشيخ موحان الخير الله ووضعه تحت الكفالة المالية لضمان هدوء العشائر مستقبلاً [٦٥].

كانت الساحة الرئيسة للثورة هي الفرات الأوسط ،وقد مني البريطانيون بانتكاسة في الثاني عشر من آب ١٩٢٠ عندما اضطروا الى الجلاء عن قلعة سكر تحت الضغط العشائري القوي وكان التحرك العشائري نحو الشطرة ملحوظاً إذ كان الشيخ موحان الخير الله وعبد المهدي المنتفكي هما الروح المحركة ،وقد نجحا في الحصول على تأييد مشفوع بحلف يمين من عشائر قلعة سكر لمؤزارتهما [٦٦]، اذ تمكنت العشائر من دخول الناصرية وحرق مقر الحكومة وانزال العلم البريطاني وفي السابع عشر من آب ١٩٢٠ عقد زعماء وشيوخ المنطقة اجتماعاً في مكان يسمى (المصيفي) ققلعة سكر أبرموا فيه اتفاقاً (ميثاقاً) سمى ميثاق المصيفي وتضمن النقاط الاتية:

١. المطالبة باستقلال العراق التام وانتخاب عبد الله ملكاً له.
٢. حماية المؤسسات الحكومية المفيدة.
٣. إطاعة المجتهدين (العلماء) .
٤. تأليف لجنة في كل منطقة تحت اشرافهم لإدارة شؤونها [٦٧].
٥. ان تتعهد كل قبيلة بالحفاظ على الطريق الذي يخترق حدودها [٦٨] وكان أهم الموقعين على (الاتفاق) الشيخ موحان الخير الله ، عبد المهدي المنتفكي ، خيون العبيد ، صكبان العلي ، مزعل الحميده ، دخيل فياض ، سلمان الشريف وغيرهم [٦٩] . وهكذا كانت ثورة العشرين نضالاً شعبياً عظيماً شاركت فيها جميع شرائح المجتمع التي عدت الاشتراك

فيها واجباً مقدساً لنيل الاستقلال، ورداً مباشراً على حكم بريطانيا وسياستها الاستعمارية في العراق.

ثانياً: عضوية المجلس التأسيسي

زار الملك فيصل الاول [٧٠] الناصرية وسوق الشيوخ ،والقى خطبة مما جاء فيها " يجب أن تعيروا انتخابات المجلس التأسيسي ما يستحقه من الاهتمام ،وتنتخبوا الرجال الاكفاء المخلصين لينوبوا عنكم ويمثلوكم حق تمثيل لأن الأمة محتاجة دستور يضعه ممثلوها طبق إرادتها وتقاليدها وشرائعها" [٧١].

رشح الملك فيصل الاول موحان الخير الله ليكون عضواً في المجلس التأسيسي العراقي عام ١٩٢٤ [٧٢] ،ومن الجدير بالذكر انه تم انتخاب تسعة نواب عن لواء المنتفك هم الشيخ موحان الخير الله عبد المهدي المنتفكي ، الشيخ سالم الخيون ، الشيخ صكبان العلي ، الشيخ منشد الحبيب ، عبد اللطيف الجلبي ، محمد حسن حيدر ، عبد الكريم السبتي والشيخ زامل المناع [٧٣]، هذه الأسماء لم تكن نهائية ، إذ أن بعض نواب المنتفك لم يشتركوا في افتتاح جلسات المجلس التأسيسي في السابع والعشرين من آذار ١٩٢٤ ، إذ اغتيل النائب عن سوق الشيوخ عبد الكريم السبتي في ظروف غامضة ، ارجعها بعضهم الى عداء السلطات البريطانية له ، أما النائب محمد حسن حيدر فقد قدم استقالته في التاسع من نيسان ١٩٢٤ معللاً ذلك بسوء حالته الصحية [٧٤] ،وكذلك النائب عبد المهدي المنتفكي [٧٥] . أما النائب موحان الخير الله فقد أرسل كتاب استقالته وهذا نصها " بواسطة كثرة اشغالي وعدم من يقوم مقامي من عشائري ارجو قبول استقالتي من عضوية المجلس التأسيسي ولكم مزيد الاحترام"[٧٦]،وقد قبلت الاستقالة بالأكثرية في التاسع من نيسان ١٩٢٤ [٧٧].

ثالثاً: موقفه وآراؤه في مجلس النواب ١٩٢٥-١٩٥٦

أ-موقفه من المناهج الوزارية

اولى النواب اهتماماً كبيراً بسياسة الحكومات ومناهجها ومنحوها الأولوية في مناقشاتهم ، إذ تصدى عدد من النواب لسياسة الحكومات المتعاقبة محدّدين الأخطاء ومقترحين المعالجات [٧٨] . ففي الثالث والعشرين من تموز ١٩٢٥ قدمت وزارة عبد المحسن السعدون الثانية [٧٩] منهاجها ،وبهذا الصدد طالب النائب موحان الخيرالله تأجيل النظر فيه

الى الجلسة المقبلة لأهميته ولضيق الوقت في تدقيقه ودراسته[٨٠]، الا أن هذا الاقتراح رفض من مجلس النواب [٨١].

قدمت وزارة ياسين الهاشمي الثانية في الحادي والثلاثين من كانون الاول ١٩٣٥ [٨٢] لائحة قانون الميزانية العامة لسنة ١٩٣٥ مصحوبة بتقرير وزير المالية رؤوف البحراني [٨٣] ، وقد حازت هذه الميزانية على إجماع الحاضرين بمافيهم الشيخ موحان الخيرالله [٨٤] . وخلال الجلسة المنعقدة في الحادي والثلاثين من أذار ١٩٥٠ قدمت وزارة توفيق السويدي [٨٥] منهاجها ، فانبرى النائب موحان الخيرالله مطالباً بسن تشريع لاجل أن تحاسب الوزارات المتعاقبة على المسؤوليات التي تقوم بها ويقرها المجلس النيابي، اذ ليس هناك مجال لمحاسبة أي وزارة تقوم بالتبذير، ومن ثم مطالبة الحكومة بموجبه بمحاسبة تلك الوزارة كونها جزء من الحكومة [٨٦].

ب-قضايا الصحة

اتسم الوضع الصحي في العراق في العهد العثماني بالتخلف ، واستمر حتى انتهاء الحرب العالمية الاولى (١٩١٤-١٩١٨). فالاطباء اعدادهم قليلة، ودور التمريض اقتصرت على سبعين سريراً في المدن العراقية الكبرى (بغداد ، الموصل ، والبصرة)، ولا أثر لمستوصف أو مختبر أو أي معهد علمي [٨٧] ،وبعد الاحتلال البريطاني للعراق أدركت بريطانيا ضرورة تطوير الخدمات الصحية لغرض المحافظة على سلامة جنودها [٨٨] ،وعند قيام الحكم الملكي في العراق عام ١٩٢١ ، أصبحت الصحة وزارة قائمة بذاتها وأصبح اول وزير لها حنا خياط [٨٩].

وقد وضعت منهاجاً لمدة عشر سنين لمعالجة الأمراض كالبلهارزيا والتيفوئيد والسل الرئوي وغيرها من الأمراض [٩٠] ، لذا طالب نواب المنتفك بضرورة النهوض بالواقع الصحي ، فقد دعا النائب موحان الخير الله خلال الجلسة المنعقدة في الخامس عشر من حزيران عام ١٩٤٧ إلى ضرورة الاهتمام بالجانب الصحي قائلاً : " يجب علينا أن نذهب الى مركز بؤرة الجراثيم ،وهي القرى والأرياف المهملة"[٩١].

طالب النائب موحان الخير الله في الجلسة الاولى المنعقدة في الخامس من كانون الاول ١٩٤٨ وزارة الشؤون اجتماعية بأن تهتم بصحة القرى والأرياف العراقية وأن تعمل على توفير مستشفيات ثابتة وسيارة لسكان القرى والارياف، موجهاً سؤالاً الى وزير الشؤون

الاجتماعية [٩٢] قائلاً " هل يستطيع معالي الوزير ان يبين عدد المستشفيات التي أنشئت لسكان القرى والأرياف"[٩٣].

من جانب آخر أكد النائب موحان الخير الله خلال الجلسة المنعقدة في الرابع عشر من أيار ١٩٥٠ قائلاً : " إن ما أحرزه العراق خلال العهد الملكي من النواحي الصحية لا ينكر ،وحصل تقدم لا بأس به ، لكنه اقتصر على المدن الرئيسة والأقضية ، أما القرى والأرياف والعشائر، أي الأكثرية الساحقة من سكان العراق فلم يحصلوا على شيء من هذه المؤسسة " [٩٤].

في ضوء ما تقدم اكد النائب موحان الخير الله على ضرورة توسيع تشكيلات الصحة وتزويدها بالأطباء وإيجاد المستشفيات والمستوصفات وخصوصاً في القرى والأرياف .

ت-قضايا التعليم

لا شك في أن ارتفاع نسبة الامية وانخفاض مستوى التعليم يعد ظاهرة عامة عُرف بها الريف العراقي ،وذلك يعود الى قلة فرص التعليم في الريف وخلوه من المدارس ، فضلاً عن ذلك كانت العوائل الفقيرة من الفلاحين تفضل إرسال أولادها الى الحقول للعمل او رعي الماشية بدلاً من ارسالهم الى المدرسة [٩٥].

في إطار مناقشة الميزانية العامة لعام ١٩٤٧ المالية طالب النائب موحان الخير الله وزارة المعارف بفتح المدارس في القرى والارياف وان أهلها من الفقراء ولا يستطيعون ارسال ابنائهم الى مناطق اخرى ، مؤكداً في الوقت نفسه ضرورة الاعتناء بالريف العراقي من الشمال الى الجنوب وضرورة وضع منهاج يتلاءم مع البيئة المحيطة بالريف على ان يحتوي ذلك المنهاج على الدروس الزراعية [٩٦] ، لذلك طالب النائب موحان الخير الله بفتح مدارس زراعية في أقضية لواء المنتفك[٩٧] ، لتدريب الفلاحين ،ويجب التفكير في مناهج هذه المدارس وملائمتها للمحيط الذي تبنى فيه قبل تأسيسها [٩٨] ، في حين شكر النائب موحان الخير الله وزارة المعارف لأنها نقلت مدرسة الزراعة من وزارة المعارف الى وزارة الزراعة ، وطالب في الوقت نفسه بجعلها كلية زراعية ووجوب الاعتناء بها أكثر من غيرها ، اذا تلقت العناية اللازمة فأنها تأتي بثمار، ولها نتائج مهمة لأنها كلية للإنتاج والزراعة على حد قوله [٩٩].

نستنتج ان موحان الخيرالله كان من الداعين إلى ضرورة الرقي بمستوى التعليم والاهتمام به من الحكومة، ومطالبتها بضرورة اصلاح المدارس وفتح عدد أكبر منها ،ورفع شأن التعليم في العراق بشكل عام ولواء المنتفك بشكل خاص.

ث-الضرائب والرسوم

نال موضوع الضرائب والرسوم حيزاً واضحاً من اهتمامات مجلس النواب بدوراته المتعاقبة لما لهذا الجانب الحيوي من الأهمية في الحياة الاقتصادية ، إذ تعد من مصادر الدخل التي تشكل بمجملها الواردات الرئيسة للبلاد ،وقد انعكس ذلك في المناقشات التي دارت في داخل أروقة المجلس.

وللأسباب نفسها لم تقتصر ملاحظات النواب على الضرائب فقط بل شملت انواع الرسوم مثل رسم التعريفة الكمركية [١٠٠]ورسم الاستهلاك[١٠١] ورسم الطابو[١٠٢].

علق النائب موحان الخير الله على الضرائب المفروضة على الفلاح مستغرباً من الكلام الذي يقول إن الفلاح ليست عليه ضريبة ،فقال هذا كلام عكس الواقع ، وبّين" ان الاغلبية الساحقة من العراقيين هم من الفلاحين وأن اغلب سكان المدن هم ايضاً من الفلاحين وان الضرائب تطال جميع ابناء الامة ، ، ان الضرائب تأتي من ثلاثة مصادر ، الزراعة ، المواشي ،والكمارك ،ومن المعلوم أن المواشي هي عند كل العشائر، وحيث أن كل المصادر المذكورة تؤخذ من الفلاح فلو دققنا ايرادات الميزانية نجد أن ضريبة الارض [١٠٣] تؤخذ من الفلاح ورسم الاستهلاك كذلك من الفلاح " [١٠٤].

وفي الجلسة المنعقدة في العاشر من آيار ١٩٥٠ حاولت وزارة المالية فرض ضرائب عدة في جميع القطاعات الزراعية والصناعية مما جعلها موضع انتقاد كبير من نواب المجلس ، وكان أول المتحدثين نائب المنتفك موحان الخير الله الذي انتقد الحكومة بشدة لإعتمادها على الضرائب الزراعية وغير الزراعية كمورد اساسي في الوقت الذي لم تستثمر النفط استثماراً صحيحاً في مواردها[١٠٥] ، وكان النائب موحان الخير الله قد اعترض سابقاً على فرض الرسوم على الحيوانات مشيراً الى ان هذه الحيوانات قام بتربيتها ابناء العشائر في القرى والارياف الذين يشكلون الاغلبية الساحقة في المجتمع، ودعا موحان الخيرالله وزارة المالية إلى ان تسد عجزها من مواردها القديمة نفسها لا على اساس فرض ضرائب جديدة [١٠٦].

وعند مناقشة ميزانية عام ١٩٥٠ المالية أوضح النائب موحان الخير الله أن هذه الميزانية لا تختلف عن سابقتها إلا في صراحة وزير المالية عبد الوهاب مرجان[١٠٧] في وزارة نوري السعيد الحادية عشرة [١٠٨] ، بقوله " إنّ هذه الميزانية فيها عجز لا يسده إلا وضع الضرائب ، وإن مسألة العجز في الميزانية هو شر ،ومعالجته بوضع الضرائب شر ايضاً" [١٠٩] . وخلال جلسة مجلس النواب المنعقدة في العشرين من شباط ١٩٥٠ انتقد النائب موحان الخير الله سياسة فرض الضرائب، مبيناً أن وضع ضرائب جديدة لا يعالج الوضع الاقتصادي، وأن الشعب سئم من الضرائب ولا يتحمل ضرائب جديدة مطالباً بالاعتماد على الموارد النفطية [١١٠].

في حين بالغ النائب موحان الخير الله في انتقاده للحكومة لفرضها الضرائب على أهل القرى والارياف ، وبين أن الدولة تعيش على سواعد اهل القرى والارياف كونهم يمثلون الاكثرية الساحقة ، وهم من يتحمل الضرائب ، فضلاً عن ذلك قيامهم بتقديم ابنائهم للجيش ليدافعوا عن كيان البلاد [١١١] ، كما طالب الحكومة برسم خطة رشيدة فيما يتعلق بحجم الضرائب ، وأن تراعي الحالة الاجتماعية [١١٢] .

وصفوة القول إن آراء موحان الخيرالله تلخصت بانتقاد اللوائح والقوانين الخاصة بالضرائب والرسوم المفروضة على المنتجات الزراعية وطالب بتخفيضها ، علاوة على مطالبته بتحقيق العدالة في توزيعها وانصاف ابناء الريف ،ولم تقف آراء موحان الخيرالله عند هذا الحد بل كان يقدم الحلول والمقترحات لمعالجتها .

ج-الزراعة

حظيت الزراعة بأهمية كبيرة في مناقشات مجلس النواب العراقي إذ إن كثيراً من اعضاء المجلس كانوا من ملاكين للأراضي ، وأصحاب اقطاعات زراعية ورؤساء للعشائر التي تمتهن الزراعة بصورة رئيسة. وعند مناقشة الميزانية العامة لعام ١٩٤٧ المالية دعا النائب موحان الخير الله إلى ضرورة الاهتمام بوزارة الاقتصاد ، كون هذه الوزارة تتولى الانتاج العراقي الذي سيشكل مبالغ هامة في الميزانية ،وأشار الى أن الاستعمار البريطاني كان يحارب هذه الوزارة ، أما الآن فالعراق مستقل ولم تأت هذه الوزارة بتشكيلات كافية ووافية ووصف مؤسساتها بأنها اسمية فقط [١١٣].

تطرق النائب موحان الخيرالله الى حالة الزراعة والفلاحين في العراق مبيناً أن غالبية سكان العراق من المزارعين يعانون من ضرائب كثيرة تستوفى منهم مثل ضريبة الاراضي وضريبة الاستهلاك ،وضريبة المواشي [١١٤]، وطالب الحكومة بوجوب انصاف الفلاحين وتحسين احوالهم ، كما وصف الزراعة بأنها ما تزال بدائية وبسيطة [١١٥].

وفي الصدد نفسه أوضح موحان الخيرالله أن مديرية الزراعة العامة لم تأت بالفائدة المطلوبة ،ولم تستفد منها البلاد الفائدة المرجوة ، وبين أهمية مديرية الزراعة ، إذ أنها تبنى عليها دعائم البلاد فقال " ليس لنا كيان ولا دعائم لتبنى عليه هذه المملكة ، ما لم تنهض بالزراعة نهضة حقيقية "[١١٦] ،وفي الشأن نفسه طالب النائب موحان الخيرالله بزيادة رأس مال المصرف الزراعي لخدمة مصالح الفلاحين ، مما يعود بالفائدة الكبيرة على الانتاج الزراعي العراقي [١١٧] ، كما انتقد موحان الخيرالله دائرة البيطرة الموجودة في لواء المنتفك ولأنها دائرة لا تقوم بواجباتها، وبيّن " أن في لواء المنتفك عشائر كثيرة يملكون من الحيوانات والماشية الكثير ،وأن ما يصيب تلك الحيوانات والماشية من امراض لا تعلم بها دائرة البيطرة ، لأنها لا تكافح غير امراض خيول الشرطة "[١١٨].

وفي الجلسة المنعقدة في الثالث والعشرين من شباط ١٩٥٢ وصف النائب موحان الخير الله وزارة الاقتصاد بأنها " هي الكل بالكل لاحتوائها على أمور الزراعة والصناعة والبيطرة والمعادن وما شاكل ذلك ،ولم يبقَ شيء في الدولة إلا ويرتكز على هذه المواد ، التي هي حياة البلاد " ، كما انتقد سياسة استخدام المضخات في زراعة بعض المحاصيل ووصفها بأنها سياسة خاطئة لمثل العراق كونه بلداً زراعياً يخترق سهوله نهرا دجلة والفرات وبذلك كان موحان الخيرالله بهذا الكلام يكون استمر على توجيه النقد السياسة الزراعية التي كانت تتبناها الحكومات العراقية المتعاقبة[١١٩] .

ويبدو أن اهتمام النائب موحان الخيرالله بالمشاكل التي تتعلق بالزراعة نابع من كونه احد ملاكي الأراضي التي تمثل المصدر الرئيس لدخل اغلب السكان ، الذين تصل نسبتهم الى نحو ثلثي سكان العراق ، فهي توفر المواد الغذائية للأفراد ، وكذلك تمد الصناعة بالجزء الاكبر من المواد الاولية ، لذا طالب النائب موحان الخير الله بإيجاد الحلول لمعالجة مشاكل الزراعة .

ج-النفط

كان الرأي العام العراقي ينادي دائماً بضرورة تعديل الامتيازات الممنوحة لشركات النفط الاجنبية بشكل تزداد فيه حصة الحكومة العراقية بمقدار الانتاج من النفط ،وكان اعضاء المجلس ومن الصحف والاحزاب قد طالبوا باستمرار الحكومات المتعاقبة بإعادة النظر بامتيازات النفط وحتى على اعتماد مبدأ المشاركة مع الشركات في الارباح .

عندما تقدمت وزارة نوري السعيد الاولى[١٢٠] في السابع عشر من آيار ١٩٣٠ بلائحة قانون تصديق الاتفاقيتين المعدلتين لامتياز شركة النفط العراقية لسنة ١٩٣١ لمناقشتها، طالب عدد من النواب بضرورة التريث لأن ذلك سيجلب للبلاد كثيراً من الفوائد الاقتصادية إلا أن رئيس المجلس عرض اللائحة للتصويت فترك النواب القاعة، وكان النائب موحان الخيرالله أحدهم وبذلك عدَّ ضمن قائمة الغائبين[١٢١] .

وخلال الجلسة المنعقدة في الثامن والعشرين من آيار ١٩٥٠ وصف النائب موحان الخير الله قضية النفط بمثابة الحياة والممات ،وأن على الحكومة عدم التساهل في هذا الامر ،وانه بالنسبة للشعب والمجلس ، كموضوع الاستقلال ، لذلك دعا الحكومة الى وجوب الافادة من الثروة النفطية في البلاد [١٢٢] ، وفي السياق نفسه أشار النائب موحان الخيرالله الى ان موارد النفط قليلة وناشد الحكومة بتعديل اتفاقيات النفط تعديلاً يضمن حقوق البلاد ويكون في الوقت نفسه مورداً هاماً لمجلس الإعمار ،واضاف أن ظروف عقد اتفاقيات النفط كانت غير طبيعية بقوله " قد جاءت في ظروف خبرتنا بين أمرين أما احتلال دائم ،وأما ان نوقع عليها" ،وأن الذين وقعوا على اتفاقيات النفط لم يكونوا قليلي الوطنية ،ولكن الظرف الدقيق حتم عليهم قبول تلك الاتفاقيات وقد حان وقت تعديلها" [١٢٣].

من الضروري أن نشير إلى أنه عند مناقشته مجلس النواب لقانون مصافي النفط الحكومية، بيَّن النائب موحان الخير الله أن هذه اللائحة في غاية الاهمية ويقتضي من اعضاء مجلس ادارة مصالح النفط ان يكونوا اختصاصيين للغرض نفسه ،وان اسلوب الحكومة في تعيين اعضاء من بين الموظفين الحكوميين الآخرين أمر غير صحيح بل يجب أن يأتي بأعضاء للمجلس متفرغين لهذا العمل وغير مرتبطين بعمل آخر كي يتفرغوا لعملهم ويبدعوا فيه [١٢٤] وبعد مفاوضات طويلة بين الحكومة العراقية وممثلي الشركات النفطية ،توصلوا الى عقد اتفاقية [١٢٥] جديدة صادق عليها مجلس النواب في الرابع عشر من شباط ١٩٥٢ [١٢٦].

وخلاصة القول إن النائب موحان الخيرالله قد أولى عناية كبيرة لقضايا الثروة الوطنية وابرزها النفط لأنها تمثل المرتكز الاساسي للاقتصاد العراقي.

د-الطرق والجسور والمواصلات

حظيت قضايا الطرق والجسور والمواصلات باهتمام خاص من أعضاء مجلس النواب ، إذ كانت اغلب الطرق مهملة ،ولا سيما تلك التي تربط مراكز الالوية مع الاقضية والنواحي التابعة لها.

من هذا المنطلق عقد مجلس النواب جلسته الرابعة والثلاثين في الخامس والعشرين من حزيران ١٩٤٧ وفيها بيّن النائب موحان الخير الله علاقة الانتاج الزراعي بأمور المواصلات ولاسيما فيما يتعلق بالتمور والشعير وايصال الانتاج الى الاسواق الخارجية ،وقد دعا الحكومة الى العناية بالإنتاج الوطني وحمايته وتوفير وسائل النقل محذراً من الشركات الاجنبية التي يقف من ورائها الاستعمار [١٢٧]، كما طالب النائب موحان الخيرالله الحكومة بشراء البواخر لأن بعض الدول أخذت تنتج بواخر كثيرة بسبب الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩-١٩٤٥) ، فيمكن للحكومة الحصول عليها وشراؤها بأسعار زهيدة للإفادة منها [١٢٨]

ر-موقفه من المعاهدات

رأى الشعب العراقي بعد انتهاء (الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩-١٩٤٥) ،وتأسيس هيئة الأمم المتحدة [١٢٩] أن المعاهدة العراقية – البريطانية لسنة ١٩٣٠ قد استنفدت اغراضها ،وأن العلاقات بين العراق وبريطانيا يجب أن تكون وفقاً لاحكام مبادئ ميثاق الامم المتحدة ،بوصف الدولتين عضوين متساويين في الحقوق والواجبات ،ومن هذا المنطلق وضعت حكومة توفيق السويدي الثانية [١٣٠] في مناهجها نصاً تضمن الدعوة لتعديل المعاهدة العراقية – البريطانية.

وعلى هذا الاساس تطرق النائب موحان الخيرالله الى ضرورة تعديل المعاهدة وبيّن أن الوقت الذي عقدت فيه معاهدة ١٩٣٠ من حالة عدم الاستقرار واضاف أن الوضع تغير عام ١٩٤٧ لأن العراق صار يمتلك العقول والمال والرأي العام بما يمكنه من رفض المعاهدة كما دعا النائب موحان الخيرالله إلى وجول أن يكون الشخص الذي يمثل العراق في المفاوضات على درجة كبيرة من القدرة والنضوج لضمان مصالح العراق وان لا تتطلي عليه حيل الاستعمار[١٣١].

ويوم نشرت الصحف العراقية في الخامس عشر من كانون الثاني ١٩٤٨ نصوص معاهدة بورتسموث[١٣٢] وبدأت الاحزاب بانتقادها وهاجمتها استقبلت الجماهير العراقية المفاوضات وتوقيع المعاهدة بطريقة أخرى هي النضال اليومي لإسقاطها لتتحول بعدئذ الى انتفاضة عامة عرفت بوثبة كانون الثاني ١٩٤٨ ،وحددت القوى الوطنية اهدافها بإلغاء المعاهدة واسقاط وزارة صالح جبر [١٣٣]وإجراء انتخابات حرة[١٣٤] .

ومهما اختلفت الدوافع والمقاصد فقد شدد النائب موحان الخير الله على أهمية حفظ الامن والنظام حتى لو حصلت حوادث كرفض المعاهدة وغيرها ،وعدم ترك الأمر بيد التلاميذ ،وطالب بعرض المعاهدة على مجلس النواب لأنه هو الجهة المخولة والوحيدة لرفض المعاهدة او قبولها [١٣٥] ، وعندما اعلن صالح جبر ان المعاهدة رفضت من الشعب اعترض موحان الخير الله مذكراً بأن رفض الشعب يكون بوساطة مجلسه النيابي وهذا أمر لم يقع [١٣٦] .

وخلاصة القول إن مواقف موحان الخيرالله تباينت ازاء الاحداث والتطورات السياسية بما فيها معاهدة بورتسموث الملغاة.

ز-الارض والاقطاع

تعد مشكلة الأراضي الزراعية من المسائل المهمة التي دارت عليها معظم الصراعات إبان العهد الملكي ، لذلك حظيت مشكلة الاراضي الزراعية باهتمام واسع من اعضاء المجلس النيابي [١٣٧] ، حاولت الحكومة حل مشكلة الاراضي في لواء المنتفك ،ولكن معظم الحلول كانت وقتية ولم تتناول جوهر الموضوع[١٣٨].

اشار النائب موحان الخير الله الى ان ٨٥% من مشاكل العراق كانت تدور حول الاراضي الزراعية ،وطالب الحكومة بضورة توسيع دائرة التسوية في جميع المناطق المتنازع عليها لأن دائرة التسوية هي المسؤولة عن حل مشاكل الاراضي الزراعية [١٣٩] ،وعندما قدمت حكومة نوري السعيد الحادية عشرة في السابع من نيسان ١٩٥٢ لائحة قانون أراضي المنتفك رحب موحان الخير الله بلائحة لانها تحل مشكلة الاراضي الزراعية في لواء المنتفك ،واقترح على وزير الداخلية تشكيل محكمة استئناف من ثلاثة حكام تتولى مهمة تقدير الاراضي الزراعية[١٤٠].

وفي هذا السياق قدم النائب موحان الخير الله شكره للحكومة لتقديمهم هذه اللائحة ، مبيناً أن مشكلة الاراضي في لواء المنتفك مشكلة عويصة ، يذهب سنوياً ضحيتها عشرات

الاشخاص ، بسبب الخلافات بين المتصرفين الفعليين وأصحاب السندات ، او حتى بين العائلة الواحدة [١٤١]، وعندما عرضت حكومة نوري السعيد الحادية عشرة لائحة قانون منح اللزمة في أراضي لواء العمارة خلال الجلسة المنعقدة في الثاني من نيسان ١٩٥٢ ، هاجم نائب المنتفك عبد الكريم الازري [١٤٢] اللائحة هجوماً شديداً ،مبيناً أن الوضع في لواء العمارة شاذ بسبب تصرف حفنة من الاقطاعيين بأراضيهم شاسعة جداً بطريقة الايجاز ،كان أمراً طبيعياً ان يعترض النائب موحان الخير الله على كلمة الاقطاعي التي اطلقها النائب عبد الكريم الازري على مالكي الاراضي الزراعية الشاسعة ،موضحاً أن من يتهم مالكي الاراضي بالإقطاع عليه مراجعة تاريخ هؤلاء الرؤساء ودراسته وتاريخ الاراضي في العراق ،وأن ما يملكه هؤلاء حق طبيعي وهم ليسوا كالإقطاعيين ، لأن هؤلاء يملكون الاراضي من مئات السنين ويتوارثونها عن آبائهم ، وكانت أرض العراق بوراً واهواراً وصحارى قاحلة ،ولم تكن معمورة في العهد العثماني ،ومن اصلحها هم رؤساء العشائر وآبائهم ، وليس من الحق والإنصاف ان يغمط حق هؤلاء الذين قاموا بخدمات عظيمة للبلاد قديماً وحديثاً [١٤٣].

ثمة حقيقة تاريخية هي أن فقر الفلاح يعود الى سيطرة الاقطاعيين ورؤساء العشائر والملاكين فكان من الطبيعي ان يعترض النائب موحان خيرالله كونه من ملاكي الاراضي ورئيس عشيرة الشويلات وتجمع آل حميد، إذ تذكر بعض المصادر انه كان يمتلك أكثر من مليون دونم من الاراضي الزراعية، وبغض النظر عن الطريقة التي حصل بها على هذه الاراضي.

ر-الصناعة والتجارة

لم تقم في العراق صناعات متطورة أو معامل حديثة أو وسائل نقل حديثة لغرض استخدامها في نقل المواد الزراعية او مخازن كبيرة تابعة للتجارة ،وبقي القطاع الصناعي يتمثل بوجود الحرف والصناعات اليدوية الموروثة ، الامر الذي جعل العراق يعتمد على استيراد حاجاته من البضائع الاستهلاكية والانتاجية من الخارج.

وبفعل ذلك اشار النائب موحان الخير الله إلى أن وضع الصناعة والتعدين مهمل ،وأن على الحكومة العمل للانتفاع بثروات البلد ،ورفع مستوى الدخل القومي للفرد ،ونشر الرفاه بين الناس ،وأكد أن الحكومة التي لم تؤمن لأبناء شعبها رزقهم فلا تنتظر منهم أن

يكونوا طائعين مخلصين [١٤٤]، كما طالب النائب موحان الخير الله بتحسين مستوى الانتاج وتقليل الاستيراد ، إذ يؤدي الاستيراد الى تهريب قسم كبير من الدخل الوطني [١٤٥].

وينطبق الامر نفسه على التجارة ، فقد ذكر النائب موحان الخير الله " أننا لم نعمل التوازن الصحيح بين الصادر والوارد " [١٤٦] ، وأشار النائب الى ان هناك نوعين من المحاصيل هي الحبوب والتمور يمكن تصديرهما وجلب ما تحتاجه الدولة من اموال [١٤٧]، أما عن سياسة الاستيراد والتصدير فقد طالب النائب موحان الخيرالله بتأمين قوت الشعب وتصدير الفائض من الحاصلات الزراعية ، لما فيه من منفعة عامة [١٤٨]،وفي السياق نفسه خيمت قضية انشاء مخازن للحبوب على تفكير أعضاء مجلس النواب ،وذلك لما لهذه المخازن (السايلوات) من أهمية ستراتيجية في حياة الشعب ، ولكون العراق بلداً زراعياً فإنه بحاجة الى مثل هذه المخازن ،إذ في الجلسة المنعقدة في الخامس والعشرين من حزيران ١٩٤٧ ، تطرق النائب موحان الخير الله الى موضوع السايلوات متسائلاً عن مصيرها ،وقد اجابه وزير العدلية ووكيل وزير الاقتصاد جمال بابان [١٤٩] ،أنه تم تشكيل لجنة وقد باشرت فعلاً في بناء سايلو لخزن الحبوب في بغداد ،وأن في نية الحكومة بناء سايلو آخر في البصرة[١٥٠].

س- الآفات الزراعية (الجراد)

واجهت الزراعية مشاكل رئيسة في بعض المواسم كان من ابرزها مكافحة الجراد ، التي أثرت على الحياة الاقتصادية ، لذلك وجه موحان الخير الله اهتمامه الى مشكلة الآفات الزراعية ،وعند مناقشة ميزانية عام ١٩٥٢ المالية ، انتقد النائب موحان خير الله الحكومة بسبب انتشار الجراد بشكل كبير في العراق ووصل الى الناصرية ، كما طالب في الوقت نفسه وزارة الاقتصاد بأن تخصص الاموال الكافية وبصورة سريعة من أجل نجاح المكافحة [١٥١].

ش-الجيش والتجنيد

حازت قضايا الجيش وتطويره وتحسين الحالة المعاشية لافراده على قدر كبير من اهتمامات موحان الخير الله ففي الجلسة المنعقدة في الخامس عشر من حزيران ١٩٤٧ طالب النائب موحان الخيرالله بسن قانون الخدمة العسكرية بما يتفق مع روحية العشائر والجيش معاً ،وأن تكون قوانين لا تورث التباعد والتباغض بين الأمة والجيش ،وهذا من أهم مطالب رؤساء العشائر على حد قوله [١٥٢] ،مضيفاً "أنه لا كرامة ولا دولة بلا جيش " [١٥٣] ، كما أكد أن " الأمن في البلاد مهدد بالاضطرابات مما يستوجب ان لا يتدخل الجيش في اخماد هذه

الاضطرابات وهو أمر غير صحيح ، لأن الجيش يجب أن يكون بمعزل عن هذه الامور ، فلا يقاتل ابناء الأمة ،وفي هذه الحالة يجب على الحكومة ان تقوي الشرطة تقوية تجعل مهمتها مقتصرة على المحافظة على الامن الداخلي"[١٥٤].

مما سبق يبدو واضحاً أن النائب موحان الخير الله شدد على أهمية الفصل بين مهمة الجيش ،وهي حماية الدولة وحفظ سيادتها وجعله قوة ترتكز عليها في دفاعها عن اراضيها وحقوقها المختلفة ، وليس لمجابهة الأهالي وتفريق التظاهرات ، وإخماد الاضطرابات ،والعمل على ابراز دور الشرطة في حفظ أمن وسلامة البلاد داخلياً.

رابعاً: موقفه من القضية الفلسطينية

تعد القضية الفلسطينية من القضايا العربية المهمة التي أولاها اعضاء مجلس النواب العراقي اهتماماً كبيراً في مناقشاتهم: ومنهم النائب موحان الخيرالله.

ففي جلسة مجلس النواب المنعقدة في الثامن عشر من كانون الاول ١٩٤٧ قدمت الحكومة الى مجلس النواب مرسوماً لإضافة مبالغ الى الميزانية العامة لسنة ١٩٤٧ ل مساعدة فلسطين [١٥٥] . واثناء مناقشة المجلس لجواب الرد على خطاب العرش في جلسته المنعقدة في الحادي والثلاثين من كانون الاول ١٩٤٧ ،وجه النائب موحان الخير الله انتقاداً الى هيئة الأمم المتحدة لأنها تريد ان تأخذ حق الضعفاء على حد قوله ، كما أشار الى وجوب شحذ الهمم والاستعداد للتضحية بالأنفس والأموال من اجل انقاذ فلسطين ، عادّاً القضية الفلسطينية قضية العرب الكبرى ، لذا اقترح موحان الخير الله تعيين وزير بلا وزارة ليكون مختصاً بمعالجة قضية فلسطين وأن يكون المرجع الوحيد للمراسلات مع الدول العربية والاجنبية [١٥٦] ،وعندما استؤنف القتال في التاسع من تموز ١٩٤٨ ، أعلن موحان الخير الله عند مناقشة الميزانية العامة التي تقدمت بها حكومة مزاحم الباجه جي [١٥٧] الى المجلس النيابي في جلسته المنعقدة في الثاني عشر من تمور ١٩٤٨ أن الشعب العراقي مستعد لتقبل اية ضريبة تفرض من أجل فلسطين ،واقترح موحان الخير الله على وزير المالية أن تكون هناك ضريبة مخصصة لفلسطين تنتهي بانتهاء قضيتها مؤكداً بالقول " يجب علينا أن نضحي بأموالنا ورجالنا وشبابنا وبكل ما نملك من أجل الدفاع في سبيل قضية فلسطين "[١٥٨].

وفي السياق نفسه وجه النائب موحان الخير الله انتقاداً إلى العراق والعرب لتقصيرهما إزاء هذه القضية بقوله " إن قضية فلسطين تردت من سيء الى أسوء وإننا أذا أردنا أن نؤرخ شيئاً عن عمل الجيل الحاضر لقضية فلسطين لأجل أن يقرأ الجيل المقبل فإننا يجب أن نسجل صفحات سوداء ، وقد سجلنا ذلاً وعاراً وأن هذا الذل وهذا العار لا يمحيهما إلا الدم " ومن جانب آخر طالب العرب والجامعة العربية توحيد الكلمة في سبيل فلسطين [١٥٩]

ولا نغالي اذا قلنا إن النائب موحان الخير الله كان أكثر نواب المجلس تحمساً للقضية الفلسطينية فنجده عند مناقشة قانون الميزانية العامة لسنة ١٩٤٩ المالية يشير إلى أن العراق ورجاله لم ينسوا يوماً قضية فلسطين حتى في احرج الأوقات والأزمات، حتى إنهم عندما كانت تجري دماؤهم على الأرض لنيل الاستقلال لم ينسوا هذه القضية بل جعلوا استقلالهم مقروناً باستقلال العراق [١٦٠] ،واعلن مراراً أن السيف هو الحل الوحيد لانقاذ فلسطين [١٦١] .

مما سبق كله يمكن القول إن النائب موحان الخير الله طالب من خلال مجلس النواب برفع الحيف عن الشعب الفلسطيني والوقوف الى جانبه في الغالي والنفيس، ولم يكتفى بذلك بل انتقد العرب وهيئة الأمم المتحدة وقدم الاقتراحات ،وكل ذلك يصب في هدف واحد هو ايجاد حل للقضية الفلسطينية .

خامساً: عضوية الحزب الدستوري

ومن الجدير بالذكر إن نوري السعيد اسس عام ١٩٤٩ ، حزب الاتحاد الدستوري وحرص على ان يكون معظم اعضائه من زعماء العشائر [١٦٢] ،وكان الشيخ موحان الخيرالله ابرزهم، كونه زعيم عشيرة الشويلات وتجمع ال حميد، وجعله نوري السعيد في الادارة العليا للحزب وكانوا بالحقيقة مجرد رقم يستفيد منه نوري السعيد في نجاح مشاريعه ودعم الاقطاع[١٦٣]، ولم يستمر هذا الحزب طويلاً فقد أصدرت وزارة نوري السعيد الثانية عشرة مراسيم عدة كان من بينها مرسوم الجمعيات الذي عدت بموجبه جميع الاحزاب والنوادي ملغاة ابتداءً من الثاني والعشرين من ايلول ١٩٥٤ [١٦٤] .

سادساً : وفاة موحان الخير الله

كان موحان الخير الله في اخر ايامه ذا حدس ، كثير التوقعات ،وكان مما قاله في مجالسه الخاصة " ان المشيخة لا تدوم وسيندمل الاقطاع" ،وأوصى اولاده بالإحسان وعدم

التفريط بالمال والتحلي بالمثل والكياسة[١٦٥] ،وقد اصيب بمرض الرعاش وعولج في المانيا ثم سافر الى لندن وتوفي هناك عام ١٩٥٦ [١٦٦].

النتائج

١. تبين لنا من خلال دراستنا أن الشيخ موحان الخيرالله ، سليل عشيرة عربية عريقة، وكان للبيئة التي عاش فيها وامضى طفولته ودراسته الدينية الاولية الاثر الكبير في المنابع الاساسية لتفكيره وتوجهاته نحو قضايا العراق.

٢. ينحدر موحان الخيرالله من أسرة وطنية تصدت للاحتلال البريطاني بكل قوة وعزم ،وسطرت تاريخاً مجيداً لها في مقارعة الغزو الاجنبي للعراق.

٣. كان موحان الخيرالله احد المشايخ الذين كرسوا كثيراً من طاقاتهم للسيطرة على اراضي الدولة إذ وضع الشيخ موحان الخير الله يده على أكثر من مليون دونم من الاراضي الزراعية.

٤. وقف موحان الخير الله مع العشائر العربية وقادة العشائر في مقارعة الاحتلال البريطاني مما اجبر البريطانيين على التفاوض معه والطلب منه عدم اثارة العشائر ضد بريطانيا.

٥. منذ بدايات نشاطه السياسي ، جذب الشيخ موحان الخيرالله انظار الاسرة الملكية واعضاء مجلس النواب في العهد الملكي الذين اثنوا كثيراً على مواقفه ومواقف عشيرته المشرفة.

٦. لم يكن موحان الخيرالله مجرد عضو في مجلس النواب بل كان محاوراً من الطراز الاول ومناقشاً قوياً ولم يكتفى بالمعارضة بل قدم الاستفسارات والاسئلة للوزراء والمقترحات البنائية.

٧. كان موحان الخير الله يطالب بتطوير الريف والفلاح ، لكن عندما يعرض أي مشروع لصالح الفلاح وتحسين حالته المعيشية كان أحد الملاكين الذين إن لم يؤيدوا القانون يعترفوا فأنهم لا يعيرون أي اهتمام لهذا القانون.

٨. ومن منطلق وطني وقومي وقف موحان الخيرالله مدافعاً عن القضية الفلسطينية ومنتقداً الأمم المتحدة ،وداعياً لتحرير فلسطين من خلال بذل الغالي والنفيس على حد تعبيره.

٩. كان الشيخ موحان الخير الله احد رجال العشائر الذين سعى نوري السعيد لاحتوائهم وضمهم ضمن حزبه الاتحاد الدستوري.

١٠. أصبح الشيخ موحان الخيرالله في سنوات عمره الاخيرة يحذر من زوال المشيخة والاقطاع ومن اساليب الاحتلال البريطاني.

الاحالات

(١)الحكومة العراقية ،وزارة الداخلية ، دليل المملكة العراقية لسنة ١٩٣٦ ، بغداد ، ١٩٣٦ ،ص؛ رزوق عيسى ، مختصر جغرافية العراق ، ط١ ، بغداد ، د.ت، ص١٩٦

(2)A-H.Dit chbum Administraration report of the Muntafiq Divis on (For the xear 1919) , the ,covermnment press, Beghdad,1920,p.21.

(٣) فاضل جميل ، دليل لواء المنتفك ، ج٢ ، بغداد ، د.ت ، ص٣٧.

(4)(The Arab Bureau (Basrah Brhch) , The Muntafiq (Al Sa'adun Bani Malik Ajwad , Bani Sa'id and Bani Huchaim , Calcutta, India , 1917,p.7.

(٥) عن اصل المنتفك يمكن مراجعة : أحمد القلقشندي ، نهاية الارب في معرفة انساب العرب ، بغداد ، ١٩١٤ ، ص٦٥-٦٦ ؛ سليمان الدخيل ، المنتفق ، في مجلة لغة العرب ، العدد٢ ، ١٩١١ ، ص٢٣-٤٩ ؛ سليمان فائق ، تاريخ المنتفق ، ترجمة : محمد خلوصي الناصري ، بغداد ، ١٩٦١ ، ص٧٢؛ عبد العال وحيد عبود العيساوي ، لواء المنتفك ١٩١٤-١٩٢١ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الكوفة ، ١٩٩٩، ص١١؛ يعقوب سركيس ،مباحث عراقية ، القسم الثالث،بغداد ،١٩٨١،ص١٦١.

(٦)علي ناصر حسين ، شيوخ وعشائر لواء المنتفك في الوثائق البريطانية دراسة لأحوال عشائر المنتفق منذ اواخر العهد العثماني الى نهاية عهد الملك فيصل الاول ١٩٣٣ ، ط٢ ، بغداد ، ٢٠١٨ ، ص١٥.

(٧) الكسندر آدموف ، ولاية البصرة في ماضيها وحاضرها ، ترجمة : هاشم صالح التكريتي ، ،ج١ ، بغداد، ١٩٨٢، ص١٦٥.

(٨)المصدر نفسه ، ص١٦٥.

(٩) احمد القلقشندي ، المصدر السابق، ص٦٦.

(١٠)البداوة : متأتية من تبدى أي خرج الى البادية ، أو تشبه بأهل الصحراء ، وهي خلاف الحضارة ،وقد ورد ذكر "البدو" في القرآن الكريم بلفظ الاعراب للتفصيل ينظر: القرآن الكريم ، سورة الحجرات آية ١٢ ؛ احمد رضا ،معجم متن اللغة ، ج١ ، بيروت ، ١٩٥٨ ، ص٢٥٥ ؛ محمد فؤاد عبد الباقي ، فهارس ألفاظ القرآن الكريم ، ط٣ ، القاهرة ، ١٩٨٨ ، ص١٥٦.

[١١]علي الوردي ، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث ، ج٢ ، ط٢ ، بيروت ، ٢٠٠٥ ، ص٩١-٩٨.

[١٢]المس غيرترود لوثيان بيل ، فصول من تريخ العراق القريب ، ترجمة : جعفر خياط ، بيروت ، ١٩٤٩ ، ص١١.

[١٣]فؤاد البهي ، علم النفس الاجتماعي ، ط٢ ، القاهرة ، ١٩٥٥ ، ص٢٤٥.

[١٤]حسين محمد القهواتي ، حضارة العراق ، بغداد ، ١٩٨٥ ، ج١٠ ، ص١٢٠-١٢١.

[١٥]يتمثل هذا النظام في كون الاسرة هي المحور الاساسي لحياتهم الاجتماعية ، فالأسرة او القبيلة تتكون نظرياً من افراد يرجعون في نسبهم الى جد واحد ولكن في الغالب لا ينتمي اعضاء القبيلة الى جد واحد بل انها تتألف من أسر قد تحالفت مع بعضها حتى كونت مجموعة اطلق عليها القبيلة . للمزيد ينظر: نوري خليل البرازي ، البداوة والاستقرار في العراق ، القاهرة ، ١٩٦٩ ، ص٩٨؛ عبد الرزاق الحسني ، الحالة الاجتماعية للعشائر العراقية، لغة العرب ، م٧ ، ج٩ ، ايلول ١٩٢٩ ن ص٦٧٤-٦٨١.

[١٦]جمعة عيسى صبري الطرفي ، أهل الريف في جنوب العراق ، بيروت ، ٢٠١٦ ، ص٦٨-٦٩.

[١٧]المقصود بها رؤساء العشائر الذين يحكمون المقاطعات الكبيرة ،وأطلق لقب شيخ المشايخ على شيخ العشيرة في العشائر الكبرى . للمزيد ينظر: جبار عبدالله الجويبراوي ، تاريخ ميسان وعشائر العمارة ، ايران ، قم ، د.ت ، ص١٢٣-١٣٤.

[١٨] ان المشيخة في العشيرة وراثية ، ولكن هناك صفات من الواجب توافرها ألا وهي الشجاعة ، الكرم ، الذكاء ، والقوة . للمزيد ينظر : حسن علي السماك ، عشائر منطقة الفرات الاوسط ١٩٢٤-١٩٤١ ، الحلة ، ٢٠١٤ ، ص٥٩-٦٠.

[١٩]عبد الرزاق الهلالي ، الريف والاصلاح الزراعي في العراق ، بغداد ، ١٩٦٠ ، ص١٢٧.

[٢٠]محمد احمد محمود ، احوال العشائر العراقية العربية ١٨٧٢-١٩١٨ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١٩٨٠ ، ص٢٠.

[٢١] نوري خليل البرازي ، المصدر السابق، ص٩٧-٩٩ ؛ المس غيرترود لوثيان بيل ، المصدر السابق، ص١٣١.

[٢٢]حنا بطوطو ، العراق الطبقات الاجتماعية والحركات الثورية في العهد العثماني حتى قيام الجمهورية ، ج١ ترجمة : عفيف الرزاز، طهران ، ٢٠٠٥ ، ص١١٠-١١١.

[٢٣]علاء الدين جاسم البياتي ، البناء الاجتماعي والتغير في المجتمع الريفي ، بيروت ، ١٩٧٥ ، ص١٤٤-١٤٥.

)[24](A.H.Dictchburn , Administration Report ,1921,Op.cit,p.98.

[٢٥]السراكيل : فئة من الوكلاء تعينهم الحكومة بوساطة رؤساء العشائر ،والسركال كلمة فارسية تعني رئيس العمل وكان لكل شيخ سركال خاص به . نبيل عامر فليح ، المهمات الادارية والامنية لوزارة الداخلية العراقية

خلال سنوات الانتداب البريطاني ١٩٢٠-١٩٣٢ دراسة تاريخية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠١١ ، ص٦٣.

(٢٦) دار الكتب والوثائق، ملفات وزارة الداخلية ، ملف ٤٨/ج/٤ التقارير الادارية الشهرية ، الكتاب ذو الرقم ١٤٨٠ في ١٩٢١/١٢/٢٧ من قائمقام الشطرة الى متصرفية المنتفك. وسأرمز لها .د.ك.و.

(٢٧)د.ك.و ، ملفات وزارة الداخلية ٤٨/ج-٤ التقارير الادارية الشهرية ، كتاب رقم ٩٣٣٥ ، في ١٩٢٢/٥/١٠ ، كتاب من قائمقام السماوة الى متصرفية المنتفك.

(٢٨)د.ك.و، ملفات وزارة الداخلية ملف رقم ٤٩/٢٥ ، الاهوار والمستنقعات ، كتاب رقم ١١٩٤٧ في ٦ تشرين الثاني ١٩٣٣ ، من متصرف المنتفق الى وزارة الاقتصاد والمواصلات ، بغداد.

(٢٩)علي الشرقي ، الغراف تاريخه واحواله الاجتماعية ، البلاد(جريدة) بغداد ، العدد ١٢٦ ، ١٩٣٠/٤/٨.

(٣٠)شيماء طالب عبد الله المكصوصي ، المنتفق ، دراسة تاريخية سياسية ١٩٢١-١٩٣٩ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، ١٩٩٨ ، ص٧.

(٣١) عبد الرزاق الهلالي ،معجم العراق ، ج١ ، بغداد ، ١٩٥٦ ، ص٧٩.

(٣٢)فاضل جميل ، المصدر السابق ، ص١٢.

(٣٣)شيماء طالب عبد الله المكصوصي ، المصدر السابق، ص٨.

(٣٤)معركة حدثت في منطقة الشعيبة قرب البصرة بين قوات الاحتلال البريطاني وقوات الجيش والعشائر العراقية المتحالفة معه ، وقد اسفرت معركة الشعيبة (١٢-١٥ نيسان١٩١٥) عن انتصار القوات البريطانية وكانت العشائر العربية والكردية قدمت تضحيات بلغت نحو ثلاثة آلاف شهيد . للمزيد ينظر: جلال كاظم محسن الكناني ، الدور السياسي للعشائر العراقية ١٩١٨-١٩٢٤ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠٠٢ ، ص٧٤ ؛ عبد الرضا فرهود زعيري ، شهداء معركة الشعيبة في ذمة التاريخ ، الكوثر (مجلة) النجف ، العدد ٣٤ ، ٢٠٠١.

(٣٥) ثامر عبد الحسن العامري ،موسوعة اعلام القبائل العرقية ، ج١ ، بغداد ، ١٩٩٨ ، ص٣١١.

(٣٦)محمد سعيد بن محمود الحبوبي الحسني ،ولد في النجف الاشرف عام ١٨٥٨ وكان اديباً وشاعراً فذاً الى جانب كونه عالماً مجاهداً وفقيهاً توفي عام ١٩١٥ . ينظر : هدى جاسم محمد البطيحي ، السيد محمد سعيد الحبوبي حياته وشعره ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، ١٩٩٦.

(٣٧) ثامر عبد الحسن العامري، موسوعة اعلام القبائل العراقية ،ج١، ص٣١١.

(٣٨)المصدر نفسه ، ص٣١١.

(٣٩) ثامر عبد الحسن العامري، موسوعة أعلام العشائر العراقية ، ج٢ ، ط٢ ، القاهرة ، ٢٠٠٩ ، ص٢٥٤.

(٤٠)الغراف : نهر قديم أحدثت فيه الفيضانات المتعاقبة ترسبات أدت الى ارتفاع قعره وانخفاض مياهه ، وجفاف معظم الاراضي الزراعية التي كان يرويها ، مما حمل معظم القبائل التي استوطنت على ضفتيه على

الهجرة ،ولذلك ظهرت فكرة اقامة ناظم على صدره ، وبناء سد أمام فتحته ، لتأمين جريان المياه منه صيفاً وشتاءً ،ويتفرع نهر الغراف من الجانب الايمن من دجلة جنوبي مدينة الكوت ،وأهم المدن التي تقع على ضفته اليسرى الحي وقلعة سكر والرفاعي ، في حين تقع الشطرة على يمينه . ينظر : مؤيد شاكر كاظم ، السيد عبد المهدي ودوره السياسي في العراق ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية (ابن رشد) ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٠ ؛ فاطمة فالح جاسم الخفاجي ، دور نواب لواء المنتفك في مجلس النواب العراقي ١٩٢٥-١٩٤٥ دراسة تاريخية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة ذي قار ، ٢٠٠٩ ، ص١٥٣.

(٤١) قضاء الرفاعي : يقع شمالي مدينة الناصرية ويبعد عنها مسافة ٨٥ كم ، ويتكون من ثلاث نواح هي قلعة سكر والنصر والفجر ، سمي بالرفاعي تميناً بالسيد احمد الرفاعي أحد أحفاد الامام موسى الكاظم(علسه السلام) الذي يقع ضريحه في منطقة أم عبيدة . للمزيد ينظر : عدنان عبد غركان ، تاريخ مدينة بالرفاعي صفحات تاريخية وسياسية واجتماعية وثقافية من عام ١٩٥٨ ، بيروت ، ٢٠١٠.

(٤٢)ثامر عبد الحسن العامري ،موسوعة أعلام العشائر العراقية ، ج٢ ، ص٢٤٩.

(٤٣) ثامر عبد الحسن العامري، موسوعة اعلام القبائل العراقية ، ج٢ ، ص٢٤٩-٢٥٠.

(٤٤)للمزيد من التفاصيل ينظر: حمود حمادي الساعدي ، دراسات عن عشائر العراق ، ط١ ، بغداد ، ١٩٨٨.

(٤٥) جبار عبد الله الجويبراوي ، عشائر الفرات الاوسط والجنوبي في الحلة والديوانية والسماوة والناصرية ، بغداد ، ١٩٩٢ ، ص١٢٥-١٢٦ ؛ عباس العزاوي المحامي ، موسوعة عشائر العراق ، م٢ ، ط١ ، بيروت ، ٢٠٠٥ ، ص٧٣-٧٤.

(٤٦)مير بصري ، اعلام الوطنية والقومية العربية ، ط١ ، لندن ، ١٩٩٩ ، ص٣٣٩ ؛ عبد الرحمن جدوع سعيد التميمي ،موقف العراق الرسمي والشعبي من المواجهات العربية الاسرائيلية ١٩٤٧-١٩٧٩ ، ط١ ، د.ت ،د.م، ص٥٦.

(٤٧)عزيز جفات الطرفي ، من تراث العشائر العربية ، النجف ، ٢٠١١، ص٩٦.

(٤٨)شكر حاجم الصالحي ، المضيف في التراث الشعبي ، التراث الشعبي (مجلة) بغداد ، العدد الاول ، السنة الثامنة ، ص٢٩-٣٠.

(٤٩)حامد ناصر الأسدي ، العراق عبر التاريخ ، اشراف : محمد شكري العزاوي ، ط١ ، بغداد ، ١٩٦٣ ، ص١٨.

(٥٠)مقابلة شخصية اجرها الباحث مع الشيخ يوسف حميد موحان الخير الله في منزله في بغداد في ٢٠١٨/٤/٦.

(٥١)خيون العبيد (١٨٨٩-١٩٦٠) زعيم قبيلة العبودة من عشيرة السناجرة ،ولد في ارياف مدينة الشطرة بمنطقة الحاوي ، هو الشيخ خيون عبيد جبر عباس السنجري العبودي ،وما ان بلغ الثالثة عشر من عمرة

حتى جاءت اليه رئاسة العشيرة بلا مجادل ، على يد الشيخ علي الشرقي ، انضم الى العثمانيين في الحرب ضد بريطانيا في البصرة ، التحق بموكب العلامة المجاهد محمد سعيد الحبوبي الى جبهة الشعيبة لصد القوات البريطانية ، قاد مع الثوار معركة (البطنجة) واخفقوا فيها لعدم توازن القوات بعد ان قدموا عدداً من الشهداء ، ثم فاوضه البريطانيون وعينوه حاكماً على الشطرة ، اختير عام ١٩٢٤ عضواً في المجلس التأسيسي وانتخب عضواً في مجلس النواب ، توفي عام ١٩٦٠ واعقبه برئاسة القبيلة ابنه الوحيد حسين اذ سار على نهج ابيه في المثل العليا وتقاليد القبيلة . للمزيد ينظر: ثامر عبد الحسن العامري، موسوعة اعلام القبائل العراقية ، ج١ ، ص٨١-٨٢.

(٥٢)ثامر عبد الحسن العامري، موسوعة اعلام القبائل العراقية ،ج١ ، ص٢١٥-٢٢٦.

(٥٣)المصدر نفسه ، ص٢١٥-٢٢٦

(٥٤)مذكرات الوزير عبد المجيد محمود، الوزير في العهد الملكي في العراق، اعدها وعلق عليها وقدم لها : عماد عبد السلام رؤوف ، لندن ، ٢٠٠٦ ، ص٢٥٧.

(٥٥)حميد المطبعي ،موسوعة اعلام وعلماء العراق ، ج٢ ، ط١ ، بغداد ، ٢٠١٢ ، ص١٥٤-١٥٥.

(٥٦)مؤيد الونداوي وصفاء الدين الخالدي ، شخصيات عراقية في وثائق بريطانية ١٩١٩-١٩٢٠ ، ط١ ، عمان ، ٢٠١٨ ، ص٣٠٩.

(٥٧) كان أثر موحان الخير الله الاجتماعي أثراً كبيراً وهو يحتاج الى دراسة منفصلة لذا اقتصر هذا البحث على حياته وأثره السياسي .(الباحث)

(٥٨)مؤيد الونداوي وصفاء الدين الخالدي ، المصدر السابق، ص٣٠٩.

(٥٩)مقابلة شخصية مع الشيخ يوسف حميد موحان الخير الله في منزله في بغداد في ٢٠١٨/٤/٦.

(٦٠)ثامر عبد الحسن العامري،موسوعة اعلام القبائل العراقية ، ج٢ ، ص٢٤٩-٢٥٠ ؛ مقابلة شخصية مع الشيخ يوسف حميد موحان الخير الله في منزله في بغداد ٢٠١٨/٤/٦.

(٦١)اندلعت ثورة العشرين في ٣٠ حزيران ١٩٢٠ وكان السبب المباشر لاندلاعها اعتقال الشيخ شعلان ابو الجون رئيس عشيرة بني حجيم من قبل الكابتن بي تي هيات نائب الحاكم السياسي البريطاني في الرميثة . للمزيد من التفاصيل ينظر: عبد الرزاق الحسني ، الثورة العراقية الكبرى ، ط١ ، قم ، د.ت ؛ عبد الشهيد الياسري، البطولة في ثورة العشرين ، ط١ ، بيروت ، ٢٠١٠ ؛ وميض جمال عمر نظمي ، ثورة ١٩٢٠ الجذور السياسية والفكرية والاجتماعية للحركة القومية العربية (الاستقلالية) في العراق ، ط٢ ، بغداد ، ١٩٨٥.

(٦٢)محمد سلمان حسن ،طلائع الثورة العراقية ، بغداد ، د.ت ، ص٧.

(٦٣)كمال مظهر احمد ، دور الشعب الكردي في ثورة العشرين ، بغداد ، ١٩٧٨ ، ص٩٨.

(٦٤)وميض جمال عمر نظمي ، المصدر السابق، ص٣٨٦.

(٦٥)علي الوردي ، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث ، ج٥ ، ط٢ ، بغداد ، ١٩٦٩ ، ص٨٧.

[٦٦]وميض جمال نظمي ، المصدر السبق، ص٣٨٦.

[٦٧]فريق المزهر الفرعون ، الحقائق الناصعة في الثورة العراقية سنة ١٩٢٠ ونتائجها ، ط١ ، بغداد ، ١٩٥٢، ص٣٤٣.

[٦٨]عبد الرزاق الحسني ، الثورة العراقية الكبرى ، ص٣٠٧.

[٦٩]عبد الشهيد الياسري ، المصدر السابق، ص١٨٠-١٨١؛ جلال كاظم محسن الكناني ، المصدر السابق، ص١١٩.

[٧٠]الملك فيصل : هو فيصل بن الشريف حسين ولد في الحجاز عام ١٨٨٨ ، درس العلوم الدينية واللغة العثمانية ، انتخب نائباً في مجلس المبعوثان العثماني عام ١٩١٢ ، اشترك في الثورة العربية عام ١٩١٦ ، عينه والده اميراً للحجاز عام ١٩١٩ ، أصبح ملكاً على سوريا عام ١٩٢٠ ولم يكتب لهذه المملكة النجاح ، أصبح ملكاً على العراق في ٢٣ آب عام ١٩٢١ ، توفي في سويسرا في ايلول ١٩٣٣ . للمزيد ينظر : كاظم هاشم نعمة ، الملك فيصل الاول والانكليز والاستقلال ، ط١ ، بيروت ، ١٩٨١ ؛ عبد المجيد كامل التكريتي ، الملك فيصل الاول ودوره في تأسيس الدولة العراقية الحديثة ١٩٢١-١٩٣٣ ، ط١ ، بغداد ، ١٩٩١ : علاء جاسم محمد ، الملك فيصل الاول حياته ودوره السياسي في الثورة العربية وسورية والعراق ١٨٨٣ - ١٩٣٣ ، ط١ ، بغداد ، ١٩٩٠.

[٧١]أحمد زكي الخياط ، فيصل بن الحسين في خطبه واقواله ، بغداد ، ١٩٤٥، ص٢٧١.

[٧٢]ثامر عبد الحسن العامري، موسوعة اعلام القبائل العراقية ، ج١ ، ص٢١٥-٢٢٦.

[٧٣]شيماء طالب عبد الله المكصوصي، المصدر السابق، ص٨٤.

[٧٤]ايناس جبار سعيد الحسيناوي ، سوق الشيوخ ١٩١٥-١٩٥٨ ، دراسة تاريخية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة ذي قار ، ٢٠١٣ ، ص١٠١.

[٧٥]مؤيد شاكر كاظم وحيدر طالب حسين ، دور نواب لواء المنتفك في انتخابات واجتماعات المجلس التأسيسي العراقي ، مجلة جامعة ذي قار ، م٣ ، العدد٣ ، ٢٠٠٧ ، ص٤.

[٧٦]الحكومة العراقية ، وزارة الداخلية ، مجموعة مذكرات المجلس التأسيسي العراقي ١٩٢٤ م ، بغداد ، ١٩٢٤ ، ص١١٥.

[٧٧]المصدر نفسه ، ص١١٥ ؛ مؤيد شاكر كاظم وحيدر طالب حسين ، المصدر السابق، ص٤.

[٧٨]عدي حميد فهد حايف المحمدي ، دور نواب الدليم في البرلمان العراقي (١٩٢٥-١٩٥٨) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الأنبار ، ٢٠١١، ص١٣٤.

[٧٩]تألفت هذه الوزارة في ١٩٢٥/٦/٢٦ واستقالت في ١٩٢٦/١١/١ عبد الرزاق الحسني ، تاريخ الوزارات العراقية ، ج١٠ ، ط٧ ، بغداد ، ١٩٨٨، ص٢٨١.

[٨٠]فاطمة فالح جاسم الخفاجي ، المصدر السابق، ص٦٠ ؛ محاضر مجلس النواب ، الدورة الانتخابية الاولى ، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٢٥ ، ٢١ كانون الثاني ١٩٢٦.وسأرمز لها . م.م.ن.

[٨١]الوقائع العراقية (جريدة) بغداد ، العدد ٣٢٣ ، ٤ آب ١٩٢٥.

[٨٢]تألفت هذه الوزارة في ١٧ آذار ١٩٣٥ واستقالت في ١٩٣٦/١٠/٢٩ ، عبد الرزاق الحسني ، تاريخ الوزارات ، ج١٠ ، ص٢٨٢.

[٨٣]رؤوف البحراني . ولد في بغداد عام ١٨٩٧ ، تخرج في كلية الحقوق ، اصبح وزيراً للمالية في وزارة ياسين الهاشمي الثانية ، كما أصبح وزيراً للمالية في عام ١٩٤٠ وكذلك في عام ١٩٤١ . للمزيد ينظر: فؤاد طارق كاظم العميدي ، رؤوف البحراني ودوره السياسي الفكري في العراق حتى عام ١٩٥٨ ، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية ، جامعة القادسية، ٢٠٠١ ؛ نجدة فتحي صفوة ، العراق في الوثائق البريطانية سنة ١٩٣٦ ، البصرة ، ١٩٨٣ ، ص٨٨-٩٦.

[٨٤]محاضر مجلس النواب . الدورة الانتخابية السادسة ، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٣٥ ، الجلسة ١٥ ، ٤ كانون الثاني ١٩٣٦ ، ص١٩٩.وسأرمز لها . م.م.ن.

[٨٥] تألفت هذه الوزارة في ٥ شباط ١٩٥٠ واستقالت في ١٢ أيلول ١٩٥٠، عبد الرزاق الحسني ، تاريخ الوزارات العراقية ، ج١٠ ، ص٢٨٣.

[٨٦]م.م.ن، الدورة الانتخابية الثانية عشرة ، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٤٩ ، الجلسة ٣٩ ، ٣١ آذار ١٩٥٠ ، ص٥١٤-٥١٥.

[٨٧]للمزيد ينظر: موسيس دير هاكوبيان ، حالة الصحة في العراق في نصف قرن ، ط٢ ، بغداد ، ١٩٨١ ، ص١٢.

[٨٨]للمزيد ينظر: حيدر حميد رشيد ، الاوضاع الصحية ، العراق ١٩٣٢-١٩٤٥، دراسة تاريخية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية (ابن رشد) ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٠ ، ص١٥-١٦.

[٨٩]حنا خياط : ولد في الموصل عام ١٨٨٤ ، حصل على شهادة الطب في بيروت وباريس ، عين وزيراً للصحة عام ١٩٢١ ، أصبح عميداً لكلية الطب الملكية عام ١٩٣٤ ، نجدة فتحي صفوة ، المصدر السابق، ص٦٢.

[٩٠]مسلم عوض مهلهل الداود ، الواقع الصحي في لواء المنتفك ١٩٢١-١٩٥٨ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية (ابن رشد) ، جامعة بغداد ، ٢٠١١ ، ص٦٨.

[٩١]م.م.ن، الدورة الانتخابية الحادية عشرة، الاجتماع غير الاعتيادي لسنة ١٩٤٧ ، الجلسة ٢٧ ، ١٥ حزيران ١٩٤٧ ، ص٤٧٣.

[٩٢] اصبحت وزارة الصحة في هذا الوقت مديرية تابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية.

[٩٣]م.م.ن، الدورة الانتخابية الثانية عشرة ، الاجتماع الاعتيادي الاول لسنة ١٩٤٨ ، الجلسة الاولى ، ٥ كانون الاول ١٩٤٨ ، ص٣.

[٩٤]م.م.ن، المصدر نفسه ، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٤٩ ، الجلسة ٣٣ ، ١٤ آيار ١٩٥٠.

[٩٥]عبد الحسين وداي العطية ، الاصلاح الزراعي في العراق والتنمية الاقتصادية ، بغداد ، ١٩٦٥ ، ص٤٠.

[٩٦]م.م.ن، الدورة الانتخابية الحادية عشرة ، الاجتماع غير الاعتيادي لسنة ١٩٤٧ ، الجلسة ١٥ حزيران ١٩٤٧ ، ص٤٧٣.

[٩٧]الحوادث (جريدة) ، بغداد ، العدد ٢٠٠٣ ، ٩ ايلول ١٩٤٩.

[٩٨]م.م.ن، المصدر السابق الجلسة ٢٧ ، ١٥ حزيران ١٩٤٧ ، ص٤٧٣.

[٩٩]م.م.ن، المصدر نفسه ، الجلسة ٣٤ ، ٢٥ حزيران ١٩٤٧ ، ص٦٢٠.

[١٠٠] رسم التعريفة الكمركية : هي الرسوم التي تفرض على البضائع ونسبتها ٨% من قيمتها ، أما البضائع المصدرة فيستوفي عنها رسم مقداره ١% . جميل النجار ، الادارة العثمانية في ولاية بغداد ، ط٢ ، بغداد ، ٢٠٠١ ، ص٣٣٩.

[١٠١]رسم الاستهلاك : هي الرسوم التي تفرض على المحاصيل الزراعية والطبيعية بنسبة ١٠% من قيمتها . للتفاصيل ينظر: محاضر مجلس النواب ، الدورة الانتخابية الرابعة ، الاجتماع غير الاعتيادي لسنة ١٩٣٣ ، الجلسة ٣٣ ، ٢٧ حزيران ١٩٣٣ ، ص٤٣٥.

[١٠٢]رسم الطابو ، هي الرسوم التي تتقاضاها دوائر المالية على معاملات نقل الملكية والعقارات . جميل موسى النجار ، المصدر السابّ، ص٣٣٨.

[١٠٣]ضريبة الأرض : هي ضريبة سنوية تؤخذ على حاصلات الاراضي ،ومقاديرها تتفاوت تبعاً لنوع المحصول وطريقة اروائه ،وتراوحت هذه الضريبة بين عشر الانتاج ونصفه . للمزيد ينظر: جميل موسى النجار ، المصدر السابق، ص٣٣٣-٣٣٥.

[١٠٤]م.م.ن، الدور الانتخابية الثانية عشرة، الاجتماع غير الاعتيادي لسنة ١٩٤٨ ، الجلسة ٧ ، ١٢ تموز ١٩٤٨ ، ص٨٢ ؛ جاسم محمد هاشم ، دور نواب المنتفك في المجلس النيابي العراقي ١٩٢٥-١٩٥٨ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا ، ٢٠١١ ، ص٦٣.

[١٠٥]م.م.ن، الدورة الانتخابية الثانية عشر ، الاجتماع الاعتيادي الثاني لشنة ١٩٤٩ ، الجلسة ٣٠ ، ١٠ آيار ١٩٥٠ ، ص٤٠٩-٤١٠.

[١٠٦]م.م.ن، المصدر نفسه ، الاجتماع غير الاعتيادي لسنة ١٩٤٨ ، الجلسة ٧ ، ١٢ تموز ١٩٤٨.

[١٠٧]عبد الوهاب مرجان : ولد في الحلة عام ١٩٠٧ ، أكمل دراسته الاعدادية في بغداد ، أصبح عضواً في مجلس النواب عن الحلة عام ١٩٤٧ ، ثم رئيساً لمجلس النواب ، عين وزيراً للإقتصاد عام ١٩٤٨ ،ووزيراً للمالية عام ١٩٥٠ ، توفي عام ١٩٦٠ .للمزيد ينظر: حسن احمد ابراهيم المعموري ، عبد الوهاب مرجان ودوره السياسي في العراق حتى عام ١٩٥٨ ، دراسة تاريخية ، الحلة ، ٢٠١٦.

[١٠٨]تألفت هذه الوزارة في ١٥ أيلول ١٩٥٠ واستقالت في ١٠ تموز ١٩٥٢ ، عبد الرزاق الحسني ، تاريخ الوزارات العراقية ، ج١٠ ، ص٢٨٣.

[١٠٩]دعاء صباح بدر ، دور نواب المنتفك في مجلس النواب العراقي ١٩٤٦ –١٩٥٨ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة ذي قار ، ٢٠١٦ ، ص١٥٠.

[١١٠]م.م.ن، الدور الانتخابية الثانية عشرة ، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٤٩ ، الجلسة ٦ ، ٢٠ شباط ١٩٥٠ ، ص٨٥.

[١١١]م.م.ن، المصدر نفسه ، الجلسة ١٦ ، ٢٨ شباط ١٩٥٠ ، ص٢١٠.

[١١٢]الزمان (جريدة) بغداد ، العدد ٤٥١١ ، ١٦ آب١٩٥٢.

[١١٣]م.م.ن، الدورة الانتخابية الحادية عشرة ، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٤٧ ، الجلسة ٣٤ ، ٢٥ حزيران ١٩٤٧ ، ص٦١٨ –٦٢٠.

[١١٤] ضريبة المواشي (الكودة) : وهي الضريبة المفروضة على جميع الحيوانات من غنم وجمال وبقر وجاموس وخنازير وبغال وحمير . جميل موسى النجار ، المصدر السابق ص٣٦٦.

[١١٥] دعاء صباح بدر ، المصدر السابق ص١٥٥.

[١١٦]م.م.ن، المصدر السابق، الجلسة ٣٤ ، ٢٥ حزيران ١٩٤٧ ، ص٦١٩.

[١١٧]م.م.ن، الدورة الانتخابية الثانية عشرة ، الاجتماع الاعتيادي الرابع لعام ١٩٥١ ، الجلسة ١٤ ، ٢٣ شباط ١٩٥٢ ، ص٢٠٩.

[١١٨]م.م.ن، المصدر السابق ، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٤٧ ، الجلسة ٣٤ ، ٢٥ حزيران ١٩٤٧ ، ص٦٢٢.

[١١٩]م.م.ن، الدورة الانتخابية الثانية عشرة ، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٥١ ، الجلسة ١٤ ، ٢٣ شباط ١٩٥٢ ، ص٦٠٩.

[١٢٠]شكلت هذه الوزارة في ٢٣ آذار ١٩٣٠ واستقالت في ١٩٣١/١١/١٩ ،عبد الرزاق الحسني ، تاريخ الوزارات العراقية ،ج ١٠ ،ص٢٨١.

[١٢١]م.م.ن، الدورة الانتخابية الثالثة، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٣٠ ، الجلسة ٦٦ ، ١٧ آيار ١٩٣١ ، ص١٠٠٨–١٠١٠ ؛ فاطمة فالح جاسم الخفاجي ، المصدر السابق، ص١٣٠.

[١٢٢]م.م.ن، الدورة الانتخابية الثالثة عشرة ، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٤٩ ، الجلسة ١٦ ، ٢٨ آذار ١٩٥٠، ص٧٠١.

[١٢٣]م.م.ن، المصدر نفسه ، الجلسة ١٨ ، ٦ نيسان ١٩٥٠ ، ص٢٦٠.

[١٢٤]دعاء صباح بدر ، المصدر السابق، ص١٨٤.

[١٢٥]بموجب الاتفاقية الجديدة اصبحت حصة العراق ٥٠%من ارباح الشركات . عبد الرزاق الحسني ، تاريخ الوزارات العراقية ، ج٨ ، ص٢٦٧.

[١٢٦]م.م.ن، الدورة الانتخابية الثانية عشرة ، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٥١ ، الجلسة ١٠ ، ١٤ شباط ١٩٩٥ ، ص١٣١–١٣٣.

[١٢٧]م.م.ن، الدورة الانتخابية الحادية عشر ، الاجتماع غير الاعتيادي لسنة ١٩٤٧ ، الجلسة ٣٤ ، ٢٥ حزيران ١٩٤٧ ، ص٦٢٠.

[١٢٨] م.م.ن، المصدر نفسه ، الجلسة ٣٥ ، ٢٦ حزيران ١٩٤٧ ، ص٦٣٨.

[١٢٩] هيئة الأمم المتحدة : منظمة عالمية تضم في عضويتها معظم دول العالم تقريباً ، تأست عام ١٩٤٥ في مدينة سان فرانسسكو الامريكية بعد فشل عصبة الامم في مهامها في الحرب العالمية الثانية . للمزيد ينظر : موفق هادي سالم الدفاعي ، موقف الأمم المتحدة من سياسة التمييز العنصري في جنوب افريقيا (١٩٤٦-١٩٩١) ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا ، ٢٠٠٧ ؛ جعفر عباس حميدي ، العراق وسياسة الدفاع المشترك والأهداف الغربية ، المؤرخ العربي (مجلة) بغداد ، العدد ٣٣ ، ١٩٨٧ ، ص٧٣.

[١٣٠]تألفت هذه الوزارة في ٢٣ شباط ١٩٤٦ واستقالت في ٣٠ آيار ١٩٤٦ . عبد الرزاق الحسن ، تاريخ الوزارات العراقية ، ج١٠ ، ص٢٨٣.

[١٣١]م.م.ن ، الدورة الانتخابية الحادية عشرة ، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٤٧ ، الجلسة ٥ ، ٣١ كانون الثاني ١٩٤٧ ، ص٤٤.

[١٣٢]معاهدة بورتسموث ، معاهدة عقدت بين العراق وبريطانيا في ميناء بورتسموث البريطاني على ظهر البارجة البريطانية فكتوريا بتاريخ ١٥ كانون الثاني ١٩٤٨ ونصت على السماح للجيش البريطاني بدخول العراق كلما اشتبك في حرب مع الشرق الاوسط وان يقدم العراق كل التسهيلات والمساعدات اللازمة على أراضيه . للتفصيل ينظر: كمال مظهر احمد ، صفحات من تاريخ العراق المعاصر ، دراسات تحليلية ، بغداد ، ١٩٨٧.

[١٣٣]صالح جبر : ولد في الناصرية عام ١٨٩٦ ، تلقى تعليمه في المدرسة الجعفرية ، اكمل التعليم الثانوي في بغداد ، التحق بمدرسة الحقوق عام ١٩٢١ ، مثل لواء المنتفك مرات عدة ، أصبح رئيس للوزراء عام ١٩٤٧ ، توفي عام ١٩٥٧ . للمزيد ينظر : فاطمة صادق عباس السعدي ، صالح جبر ودوره السياسي في العراق حتى عام ١٩٥٧ ، ط١ ، بغداد ، ٢٠٠٨.

[١٣٤]غائب طعمة فرمان ، الحكم الاسود في العراق ، بيروت ، ١٩٥٧ ، ص٢٨.

[١٣٥]م.م.ن ، الدورة الانتخابية الثانية عشرة ، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٤٨ ، الجلسة ٨ ، ٢٨ كانون الاول ١٩٤٨ ، ص١٢٧.

[١٣٦]الزمان (جريدة) بغداد ، العدد ٣٧٥٩ ، ٢ شباط ١٩٥١.

[١٣٧]ليث محسن لطيف الجبوري، دور نواب ديالى في البرلمان العراقي ١٩٢٥-١٩٥٨ دراسة تاريخية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا ، ٢٠١٠ ، ص٥٥.

[١٣٨]عبد الله الفياض ،مشكلة الاراضي في لواء المنتفك ، بغداد ، ١٩٥٦، ص٧٦.

[١٣٩]م.م.ن، الدور الانتخابية الثانية عشرة ، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٤٩ ، الجلسة ٣٤ آيار ١٩٥٠ ، ص٥٠٢.

[١٤٠]م.م.ن، المصدر نفسه ، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٥١ ، الجلسة ٢٦ ، ١٢ نيسان ١٩٥٢ ، ص٣٨٠-٣٨١.

[١٤١]م.م.ن، المصدر نفسه ، الجلسة ٢٥ ، ٧ نيسان ١٩٥٢ ، ص٣٨٠-٣٨١.

[١٤٢]عبد الكريم الازري : ولد في بغداد عام ١٩٠٩ ، اكمل دراسته في بغداد ، ثم سافر الى لندن وأكمل دراسة العلوم الاقتصادية والادارية عاد الى العراق عام ١٩٣٠ ، أصبح وزيراً للمالية عام ١٩٥٠ ،ووزيراً للاعمار عام ١٩٥٤ ، توفي عام ٢٠١٠ . للمزيد ينظر: شريف خشن شامخ ، عبد الكريم الازري حياته ودوره الاداري والسياسي حتى عام ١٩٤٦ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ٢٠١١ ؛ عبد الكريم الازري ، تاريخ في ذكريات العراق ١٩٣٠-١٩٥٨ ،ج١ ، لندن ، ١٩٨٢ .

[١٤٣]م.م.ن، الدورة الانتخابية الثانية عشرة ، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٥١ ، الجلسة ٢٦ ، ١٢ نيسان ١٩٥٢ ، ص٣٩٥.

[١٤٤]الزمان ، العدد ٣٣٩ ، ٢٠ كانون الاول ١٩٤٨.

[١٤٥]دعاء صباح بدر ، المصدر السابق، ص١٧٨.

[١٤٦]ستيفن همسلي لونكريك وفرانك ستوكس ، العراق منذ فجر التاريخ حتى ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ ، ترجمة : مصطفى نعمان احمد ، بغداد ، ٢٠٠٩ ، ص٦٠١.

[١٤٧]م.م.ن، الدورة الانتخابية الحادية عشرة ، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٤٨ ، الجلسة ١٥ ، ٤ تشرين الاول ١٩٤٨ ، ص١٨٨-١٨٩.

[١٤٨]الزمان ، العدد ٣٣٩٩ ، ٢٠ كانون الاول ١٩٤٨.

[١٤٩]جمال بابان : ولد عام ١٨٩٣ ، درس في المدرسة العسكرية عام ١٩١٤ ، ثم التحق ضابطاً بالجيش العثماني ، انتخب نائباً في مجلس النواب ، اصبح وزيراً للعدلية ١٩٣٠ ، حسن لطيف الزبيدي ، المصدر السابق، ص١٧٧.

[١٥٠]م.م.ن، الدورة الانتخابية الحادية عشرة ، الاجتماع غير الاعتيادي لسنة ١٩٤٧ ، الجلسة ٣٤ ، ٢٥ حزيران ١٩٤٧ ، ص٦٣٢ ؛ سالار عبد الكريم فندي الدوسكي ، دور نواب السليمانية في مجلس النواب العراقي ١٩٤٥-١٩٥٨ ،رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠٠٧ ، ص٩٣-٩٤.

[١٥١]م.م.ن، الدورة الانتخابية الثانية عشرة ، الاجتماع الاعتيادي الرابع لسنة ١٩٥٠ ، الجلسة ٣١ ، ٢٣ شباط ١٩٥٢ ، ص٢٠٧-٢٠٩.

[١٥٢]م.م.ن، الدورة الانتخابية الحادية عشرة ، الاجتماع غير الاعتيادي لسنة ١٩٤٧ ، الجلسة ٢٧ ، ١٥ حزيران ١٩٤٧ ، ص٤٧٢.

[١٥٣] م.م.ن ، المصدر نفسه ، الجلسة ٣٢ ، ٢٣ حزيران ١٩٤٧ ، ص٥٧٧.

[١٥٤]م.م.ن ، الدورة الانتخابية الثانية عشرة ، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٤٨ ، الجلسة ٥ ، ١٩ كانون الاول ١٩٤٨ ، ص٦٧.

[١٥٥]م.م.ن، الدور الانتخابية الحادية عشرة ، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٤٧ ، الجلسة ٣ و ٤ ، ١٨ كانون الاول ١٩٤٧ ، ص٣١.

[١٥٦]م.م.ن، المصدر نفسه ، الجلسة ٥ ، ٣١ كانون الاول ١٩٤٧ ، ص٤٣.

[١٥٧]مزاحم الباجه جي:ولد في الكوت ، أكمل دراسته في استانبول وحصل على شهادة الحقوق ، اسس عام ١٩١١ النادي الوطني العلمي واصبح عضواً في المجلس التأسيسي عن الحلة عام ١٩٢٤ ثم عضواً في المجلس النيابي ، ثم وزيراً للمواصلات والاشغال عام ١٩٢٤ ، ووزيراً للاقتصاد عام ١٩٣١ ، ثم سفيراً للعراق في لندن وجنيف ، أصبح رئيساً للوزراء عام ١٩٤٨ ونائباً لرئيس الوزراء عام ١٩٥١ . توفي في سويسرا عام ١٩٨٢ . للمزيد من التفاصيل ينظر: فهد مسلم زغير الفجر ، مزاحم الباجه جي ودوره في السياسة العراقية ١٨٩٠-١٩٣٣ ، بيروت ٢٠٠٤ ، فهد مسلم زغير الفجر ، مزاحم الباجي جي ودوره في السياسة العراقية ١٩٣٤-١٩٦٨ ، بغداد ٢٠١٥ . وعن وزارته التي تشكلت في ٢٦ حزيران ١٩٤٨ واستقالت في ٦ كانون الثاني ١٩٤٩ .ينظر: عبد الرزاق الحسني ، تاريخ الوزارات العراقية ، ج١٠ ، ص٢٨٣.

[١٥٨] م.م.ن، الدورة الانتخابية الثانية عشرة ، الاجتماع غير الاعتيادي لسنة ١٩٤٨ ، الجلسة ٧ ، ١٢ تموز ١٩٤٨ ، ص٤٨.

[١٥٩]م.م.ن، المصدر نفسه ، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٤٨ ، الجلسة ٥ ، ١٩ كانون الاول ١٩٤٨ ، ص٦٦.

[١٦٠]فاطمة فالح جاسم الخفاجي ، نواب المنتفك والقضية الفلسطينية ، آداب ذي قار (مجلة) المجلد ٢ ، العدد ٨ ، ٢٠١٢، ص١٥٥.

[١٦١]م.م.ن، الدورة الانتخابية الثانية عشرة ، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٤٧ ، الجلسة ٥ ، ٣١ كانون الاول ١٩٤٧ ، ص٣٨-٥٤.

[١٦٢]حنا بطاطو ، المصدر السابق، ص١٣١-١٣٨.

[١٦٣]للمزيد من التفاصيل عن هذا الحزب ينظر : عماد كريم عكوب محمد ، حزب الاتحاد الدستوري ١٩٤٩-١٩٥٤، دراسة تاريخية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية (ابن رشد) ، جامعة بغداد ، ٢٠١٣.

[١٦٤]عادل غفوري، احزاب المعارضة العلنية في العراق ١٩٤٦-١٩٥٤ ، بغداد ، ط١ ، ١٩٨٤ ، ص٢٧٠.

[١٦٥] ثامر عبد الحسن العامري، موسوعة اعلام القبائل العراقية ، ج١ ، ص٢١٥-٢٢٦.

[١٦٦] مقابلة شخصية مع الشيخ يوسف حميد موحان الخير الله في منزله بغداد ، ٢٠١٨/٤/٦

English Reference

- . The Iraqi Government, Ministry of Interior, *The Kingdom of Iraq: Guide for the year 1936*, Baghdad, 1936.
- 2. Razouq Issa, *A Brief Geography of Iraq*, 1st Edition, Baghdad, d.T.
- 3. A-H.Ditchbum Administration Report of the Muntafiq Division (For the Year 1919), the Government Press, Baghdad, 1920.
- 4. Fadhil Jamil, *Guide to the Muntafiq Brigade*, part 2, Baghdad, d.T.
- 5. The Arab Bureau (Basrah Branch), The Muntafiq (Al Sa'adun Bani Malik Ajwad, Bani Sa'id and Bani Huchaim, Calcutta, India, 1917.
- 6. Ahmad al-Qalqashandi, Nihayat al-Arb fi Ma'rifat al-Ansab al-Arab, Baghdad, 1914, pp. 65-66;
- 7. Suleiman Al-Dakhil, "Al-Muntafiq", in the Arab Language Magazine, No. 2, 1911
- 8. Suleiman Faeq, *History of Al-Muntafiq*, translated by: Muhammad Khulusi Al-Nasiri, Baghdad, 1961.
- 9. Abdel-Al Waheed Aboud Al-Issawi, "Al-Muntafiq Brigade 1914-1921", Unpublished MA Thesis, College of Arts, University of Kufa, 1999.
- 10. Yaqoub Sarkis, *Iraqi Investigations*, Section Three, Baghdad, 1981.
- 11. Ali Nasser Hussein, *Sheikhs and Clans of the Muntafiq Brigade in British Documents: A Study of the Conditions of the Muntafiq Clans from the late Ottoman Era to the End of the Reign of King Faisal I 1933*, 2nd edition, Baghdad, 2018.
- 12. Alexander Adamov, *Basra Province in its Past and Present*, translated by: Hashem Salih Al-Tikriti, Volume 1, Baghdad, 1982.
- 13. Ahmed Reda, *Dictionary of Matn al-Lughah*, Part 1, Beirut, 1958.
- 14. Muhammad Fouad Abdel-Baqi, *Index of the Words of the Noble Qur'an*, 3rd Edition, Cairo, 1988.
- 15- Ali Al-Wardi, *Social Glimpses of the Modern History of Iraq*, Volume 2, 2nd Edition, Beirut, 2005.
- 16. Touch Gertrude Lothian Bell, *Chapters from the Near History of Iraq*, translated by: Jaafar Khayat, Beirut, 1949.
- 17. Fouad Al-Bahi, *Social Psychology*, 2nd Edition, Cairo, 1955.
- 18. Hussein Muhammad Al-Qahwati, *Civilization of Iraq*, Baghdad, 1985.
- 19. Nouri Khalil Al-Barazi, *Bedouin and the Stability in Iraq*, Cairo, 1969.
- 20. Abdul Razzaq Al-Hasani, *The Social Status of the Iraqi Tribes, Language of the Arabs*, Volume 7, Part 9, September 1929.
- 21. Juma'a Issa Sabri Al-Tarifi, *People of the Countryside in Southern Iraq*, Beirut, 2016, pp. 68-69.
- 22. Jabbar Abdullah Al-Juwaibrawi, *The History of Maysan and the Clans of Al-Amarah*, Iran, Qom, Dr. T.
- 23. Hassan Ali Al-Sammak, *Clans of the Middle Euphrates 1924-1941*, Hilla, 2014.

- 24. Abd al-Razzaq al-Hilali, *Rural and Agrarian Reform in Iraq*, Baghdad, 1960.
- 25- Muhammad Ahmad Mahmoud, "The Conditions of the Iraqi Arab Tribes 1872-1918", an Unpublished MA Thesis, College of Arts, University of Baghdad, 1980.
- 26- Hanna Battu, *Iraq: Social Classes and Revolutionary Movements in the Ottoman Era until the Establishment of the Republic*, Part 1. Translated by: Afif Al-Razzaz, Tehran, 2005.
- 27. Aladdin Jassem Al-Bayati, *Social Construction and Change in Rural Society*, Beirut, 1975.
- 28. Nabil Amer Falih, "The Administrative and Security Tasks of the Iraqi Ministry of Interior during the Years of the British Mandate 1920-1932: A Historical Study", an Unpublished MA Thesis, College of Education, Al-Mustansiriya University, 2011.
- 29. House of Books and Documents, Ministry of Interior Files, File 48/C/4 Monthly Administrative Reports.